صدى الشام

سياسية . إخبارية . منوعة

أسبوعية مستقلة تصدر صباح كل ثلاثاء

الثلاثاء 26 أيار (مايو) 2015 الموافق 8 شعبان 1436هـ

عدد الصفحات 12 العدد 91 السعر | 25 ل.س|

فراس طلاس لـ «صدى الشام»:

سوريا متجهة نحو الشرذمة.. وزهران علوش ليس سوى ظاهرة صوتية

تفاصيل صفحة 07

كيف نعالج الإصابة الشائعة بالإسهال عند الكبار والصغار؟

أصبح من الضروري بالنسبة لكل فرد منا معرفة كيفية معالجة الإسهال في حال أصيب به. حيث أن الظروف الراهنة التي نعيشها في سوريا، أدت لانتشار الأوبئة وصعوبة الحصول على الماء النظيف..

تفاصيل صفحة 11

الافتتاحية

تحولات كبرى

تشهد الساحة السورية هذه الأيام تحولات كبرى منذ انطلاق الثورة السورية في منتصف آذار ٢٠١١، تحولات قد تغير مشهد الخارطة السورية خلال الأشهر القادمة. أهم هذه التحولات سيطرة «جيش الفتح» الذي يمثل كبرى فصائل المعارضة في الشمال على معظم محافظة إدلب باستثناء أريحا، الهدف المقبل لمقاتلي المعارضة، وبعض القرى التي تقع على طريق المدينة باتجاه جسر الشغور، ومنطقتي كفريا والفوعة الموالیتین للنظام، ومطار أبو ظهور العسكري الخارج عن الخدمة تقريباً. حيث لم يعد مهماً خسائر النظام التي بلغت، بهجوم المعارضة على جسر الشغور وحدها، نحو ٢٦٠، بينهم ٩٠ ضباطا، بقدر الهدف المقبل بعد ذلك والذي من المرجح أن يكون سهل الغاب والساحل السوري، ما يعني أن النظام سيكون في أصعب اختباراته في خزانه البشري ومعقله الحصين.

تحول ثان لا يقل أهمية، يتجلى في سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة تدمر التاريخية، وتحقيق مكاسب عسكرية وإعلامية واستراتيجية، من خلال السيطرة على معظم حقول النفط والغاز والفوسفات بين شرق المدينة وغربها. ويبقى المهم هذه المرة معرفة ما إذا كانت استراتيجية التنظيم محددة الهدف، من خلال ضمان مكامن النفط والغاز والفوسفات، أم أن الهدف من المعركة هذه المرة كان الدخول لقلب الخارطة السورية، بالتزامن مع التمهيد لمعركة بغداد. ما يعني أن النظام قد يكون مضطراً لمعركة كبرى في حماة وحمص، بما يقوض محاولاته للحفاظ على المراكز الحيوية.

تحول ثالث يتجلى في سيطرة قوات المعارضة، قبل نحو شهرين، على مدينة بصرى الشام، الخران البشري للنظام هناك، وما تبعها من خطوات توحد لفصائل الجيش الحر وبعض الفصائل الأخرى، مع ما يمهّد ذلك لقرب معركة دمشق، والذي يأتي بالتزامن مع ضغط الثوار من الغوطتين الشرقية والغربية.

تعني هذه التحولات الثلاثة الكبرى مجتمعة، والتي تشمل الشمال والجنوب والوسط، أن النظام بات أمام مأزق كبير يكاد يكون الأقوى تأثيراً منذ بدء الثورة، وهو المتبع لاستراتيجية الدفاع منذ بدء هذه المعارك التي تختلف في أهدافها باختلاف مشاريع القوى المعارضة له واختلاف أيدولوجيتها. وحتى ولو كان هذه المرة يفتعل سقوط بعض المناطق من يده، فإنه لن يستطيع زج نفسه كمحارب للإرهاب، لأنه بات في صدد الدفاع عن نفسه، قبل المساهمة في أي معترك قادم..

مراكز الإيواء في مناطق النظام..

تفرقةٌ عنصرية.. وحرمانٌ على كافة الأصعدة

طال قصف النظام الهمجي كافة أرجاء المدن والبلدات السورية، ونتج عن ذلك ملايين المهجّرين ومئات الآلاف من الضحايا والجرحى، الذين لم يستطع معظمهم أن تكون وجهتهم أبعد من مناطق سيطرة النظام. فالعديد من العائلات باتوا دون أي معيل يتكفلهم، فلم يرافقهم سوى ما يرتدوه من كساء وما يحتفظون به من ذكريات. ومع ازدياد أوضاع المهجّرين سوءا تدخلت المنظمات الدولية وطلبت من قوات النظام فتح مراكز لإيواء النازحين مع تقديم دعم مادي لا محدود له، فسارعت الأخيرة بتنفيذ مطالب الأولى لكن على طريقتها.. كانت حالة المراكز شبيهة بمراكز الاعتقال الجماعية، تخللها التفريق العنصري وسوء العناية الطبية وحرمان من حصص المواد الغذائية المخصصة.

تفاصيل صفحة 06

توزيع المواد الإغاثية للعائلات الوافدة إلى مخيم الوافدين والعائلات القاطنة في مراكز الإيواء (الهلال الأحمر العربي السوري)

منتخب سوريا الوطني.. قريبا يتحقق الحلم

كان يوم الجمعة الماضي يمّثل حدثا تاريخياً مهما، إذ شهد أول بادرة فعلية لتأسيس المنتخب الوطني لكرة القدم، عَلم حينها الأحرار أن الثورة السورية تحتاج لتضافر ونجاح كافة القطاعات وإثبات نجاحها الذي طالما حاول نظام الأسد إخفاءه وقمعه.

غياث شهبا

بدأ المنتخب الوطني السوري لكرة القدم أول معسكر تدريبي يوم الجمعة في ولاية كلس التركية، فوصل ٢٢ لاعباً مع المدرب الوطني مروان منى ومساعده الكابتن بشار كنعان والفريق الإداري والإعلامي، وسيصل باقي اللاعبين خلال الأيام القادمة. فيما صرح الكابتن مروان منى بأن عددا آخر من اللاعبين الموجودين بالداخل السوري سيتم دعوتهم خلال الأيام القادمة إلى المعسكر الذي سيمتد ١٥ يوماً وينتهي بخوض مباراة ودية، كما سيبقى باب المنتخب مفتوحاً أمام باقي اللاعبين لاستدعائهم إلى المعسكرات القادمة.

تفاصيل صفحة 09

نظام الأسد يخنق صيادي اللاذقية ويدفعهم لبيع قواربهم

حسام الجبلاوي

يبتعد أبو محمد عن حرس الميناء خطوتين إلى الوراء، يتأمل بنظرة طويلة مركبه الخشبي الراسي على بعد أمتار منه، ثم يعاود التساؤل متجها ببصره صوب الحرس معترضا: هل هذا القرار نهائي ودائم أم مؤقت؟ كيف يمكن أن يصدر هكذا قرار؟ إنه يعني نهايتنا! يستمر الرجل الخمسيني في طرح الأسئلة حتى قبل أن يجيب عليه أحد، ماذا سأعمل بعد اليوم؟ ومن سيشتري مني هذا المركب؟ لا حاجة لي به بعد اليوم.

أسئلة كثيرة وجدت مقابلها وجوها امتلأت بالغيظ والتأفف، لتنتهي أخيرا بالصراخ على العم «قلنا لك ممنوع الصيد في الليل. اذهب من هنا، هيّا».

يمضي أبو محمد خارج الميناء وقد بدأت الأفكار تتقلب في رأسه، ماذا سأعمل بعد هذا العمر وكيف سأطعم أسرتي المكونة من خمسة افراد؟ هل يمكن أن أقوم بالصيد في النهار فقط وأربح؟ أسئلة كثيرة لم يجد لها أجوبة حتى على فراشه وقد وضع يده تحت خده الأيمن بعد أن جافاه النوم..

تفاصيل صفحة 03

مساعدات أمميّة إنسانية للسوريين بأيدي قوات عسكرية تابعة النظام

كمال سروجي

أبدت مؤخراً جهات عدّة تابعة للأمم المتحدة قلقها الشديد من وصول المساعدات الأممية الإنسانية إلى يد قوات النظام وميليشياته بدلاً من وصولها إلى من يستحقها من الشعب السوري. وأعلنت اليونيسيف أنها تقوم بتحقيقاتها حول عدد من التقارير والصور التي ظهرت مؤخراً لصناديق مساعدات غذائية عليها ملصقات الأمم المتحدة والهلال الأحمر متواجدة في مراكز عسكرية تابعة لقوات النظام.

في الإطار صرّح المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حقّ، الخميس الماضي، أنّ «اليونيسف تشعر بقلق شديد من عدم وصول إمداداتها الإنسانية إلى وجهتها المقصودة».

وتابع قائلاً: «يحتاج الكثير من الأطفال في سوريا بشدّة إلى هذه المساعدات، ومن الضروري جداً أن تصل إليهم وللأسر المحتاجة وألا يتم تغيّر وجهتها». ونوّه حق إلى أنه «لا يمكن للأمم المتحدة أن تتفادى بشكل تام عمليات السرقة للمساعدات التي تقدمها».

تفاصيل صفحة 11

النظام يحمل السوريين ديوناً جديدة

دمشق ـ ريان محمد

مرة جديدة لا يجد النظام غير طهران ملجأ عبر قرض ائتماني قدر بأكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار، في مجال الاستثمار والصحة والكهرباء والصناعة، لكن يبقى الخوف من أن هذه التفاهمات تمهّد لربط استراتيجي طويل الأمد لإيران في سوريا.

تفاصيل صفحة 05

3 | طلاب الغوطة الشرقية محرومون من الامتحان

5 | صراع المحاور الجديدة في المنطقة يطيل بقاء الأسد

8 | هادي العبد اللّه

احتماء النظام بالمدنيين يؤخر "تحرير" أريحا.. وحلب تستعد لمواجهات مصيرية

تبدو قوات المعارضة قريبة من إعلان محافظة إدلب خالية من جيش النظام، رغم محاولة الأخير اتخاذ المدنيين دروعاً بشرية، في وقت تشهد حلب إرهاصات أولى لمعارك ربما تكون مصيرية لكل من النظام والمعارضة وتنظيم الدولة الإسلامية

حلب ـ مصطفى محمد

يبدأ جيش الفتح الترتيب لمعركة وصفت بالـ "الشاملة"، لبسط السيطرة على مدينة أريحا، الخزان البشري للنظام وآخر معاقله في محافظة إدلب، مدفوعاً بانتصاراته المتلاحقة، التي كان آخرها أسر العديد من الجنود في منطقة القياسات على طريق إدلب اللاذقية، علاوة على مقتل ما يزيد عن حوالي ٢٠٠ عنصر من قوات النظام الذين حاولوا الفرار من مشفى جسر الشغور الذي بات تحت سيطرة الثوار.

وتأتي أهمية هذه المعركة كونها قد تكون من آخر المحطات التي تؤجل إعلان إدلب محافظة تحت سيطرة قوات المعارضة بشكل كامل، حيث لم يعد يسيطر النظام سوى على منطقتي كفريا والفوعة، ومطار أبو ظهور العسكري المحاصر والخارج عن الخدمة.

في مقابل ذلك، تحصّن قوات النظام أماكن تواجدها في أريحا، وسط أنباء تشير إلى اتخاذها من الأطفال والنساء والشيوخ دروعاً بشرية، ومنعها السكان من مغادرة المدينة، بعد أن عمت أجواء الحرب أوساط المدينة.

وقال قائد قطاع الأربعين في حركة أحرار الشام، المكنى بـ "أبي إبراهيم"، في تصريح صحفي إن "ما يمنعنا من استهداف ثكنات ومناطق تحصن قوات النظام في المدينة هو الحفاظ على حياة المدنيين الذين يجبرهم النظام على البقاء في أماكن تواجد قواته"، منوهاً إلى أن" تحرير المدينة بات قريباً"، مشدداً في الوقت ذاته على "ملاحقة جيش الفتح لقوات النظام إلى ما بعد إدلب". وهي إشارة واضحة إلى أن سير المعارك سوف يشهد زخماً يمتد لخارج مدينة أريحا، التي تعتبر بوابة الساحل السوري، الخزان البشري لقوات النظام.

> قيادي في المعارضة : تحرير أريحا بات قريباً، وجيش الفتح سيلاحق النظام إلى ما بعد إدلب.

غير أن الصحفي "أحمد عاصي"، يرى أن "الانتصارات التي تحققت على كامل الجغرافية السورية، رغم أهميتها العسكرية، خسارة لفئة معينة من الشعب السوري، على اعتبار أن النظام نجح للآن في تحييد المحافظات المؤيدة له عن الدمار".

وأوضح عاصي في حديث لـ "صدى الشام"، أن "النظام يريد تدمير أكبر قدر ممكن من المحافظات الخارجة عن سيطرته، وغير الموالية له"، معتبراً "أن نقل المعارك إلى عقر داره، المتمثل بمدن الساحل السوري، بات أمراً أكثر إلحاحاً"، وعن أهمية مدينة أريحا الاستراتيجية، قال: "السيطرة على المدينة تعني انهيار خط الدفاع الأول عن المدن الساحلية، ما يعني أن المدن الموالية للنظام باتت تحت مرمى نيران قوات المعارضة".

بداية كسر الجمود

أما في محافظة حلب، والتي يبدو أن جبهاتها تشهد الإرهاصات الأولى لمعارك قد تكون مصيرية لجهة تحديد الطرف المسيطر على المدينة، والتي تشهد تناحر ثلاثة أطراف، ممثلة بالمعارضة، التي أعلنت فصائلها عمليات عسكرية تحت مسمى "انتفاضة حلب"، وتنظيم الدولة الإسلامية، الذي يخوض معارك ضد النظام على أطراف المدينة الصناعية وفي محيط مطار كويرس العسكري، وأما الطرف الثالث المتمثل بالنظام فيبدو أنه الحلقة الأضعف في هذه المعادلة، بعد الضربة القاسية التي تلقاها، والمتمثلة بالانسحاب الأخير الذي قامت به الميليشيا العراقية المسماة "لواء أبو الفضل العباس"، من جبهات المدينة.

ولم تكد كتائب الصفوة الإسلامية، والفوج الأول، والفرقة ١٠١، مجتمعة أن تعلن عن إطلاق معركة "انتفاضة حلب"، حتى أعلنت تلك الفصائل سيطرتها على عدة مواقع استراتيجية كانت بحوزة قوات النظام في حي الشيخ سعيد، طريق إمداد النظام الواصل بين المناطق التي لازالت تحت سلطة النظام في المدينة، وذلك أثناء السيطرة على العقدة الطرقية الواصلة بين منطقة الشيخ سعيد، ومنطقة الراموسة، مدخل حلب الشرقي. فضلاً عن تقدم المعارضة على محور معمل الإسمنت.

كما اندلعت اشتباكات ، في محاور باب النصر في محيط المدينة القديمة، ومنطقة عزيزة في الريف الجنوبي، ومنطقة كرم الطراب.

المدن الموالية للنظام تحت مرمى نيران المعارضة (الانترنت)

واعتبر المسؤول الاعلامي لكتائب الصفوة الإسلامية، عمر حافظ، أن "المعارك الأخير هي بداية كسر الجمود الذي تشهده جبهات المدينة، بفعل الخطر الذي يمثله التنظيم على المعارضة، والمساحات الشاسعة لجبهات المدينة مع النظام، والتنظيم على حد سواء.

وأفاد حافظ لـ "صدى الشام"، أن "قوات المعارضة سيطرت على معملين في منطقة الشيخ سعيد كانت تتحصن بهما قوات المعارضة، وتمكنت من تدمير دبابة وقتل عدد من جنود قوات النظام أيضاً". مؤكداً على "استمرارية المعركة".

من جهته، قلل عضو مجلس ثوار طريق الباب، خالد الحلبي، من شأن المعارك التي تدور جنوب المدينة في الوقت الحالي، واصفاً التقدم الأخير على جبهة الشيخ سعيد بالـ "الخجول". مشترطاً مشاركة كل الفصائل المتواجدة في المدينة، تحت قيادة موحدة، وصولاً إلى خلق كيان على غرار جيش الفتح، قبل الحديث عن بداية تحرير كاملة للمدينة. وقال: "سيدافع النظام بكل قوته عن خطوط إمداده، لأنها شريانه الوحيد. لكن هذا لا ينسف حقيقة ضعف خطوط الدفاعات الخلفية للنظام". وحمل الحلبي تنظيم الدولة الإسلامية "مسؤولية ما وصل إليه المشهد العسكري في جبهات المدينة".

الأردن تسعى لتدريب العشائر السورية بمعزل عن "الجيش الحر"

ريف درعا ـ طارق الأمين

قال محمد المومني المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية لشؤون الإعلام والاتصال، في مؤتمر صحفي قبل نحو أسبوع ، إن "تدريب العشائر في سوريا هو نوع من أنواع محاربة الإرهاب الذي تعمل عليه الأردن، وهو واجبنا القومي والإنساني والإسلامي للوقوف مع الشعب السوري الأعزل ضد خطر التنظيم والتطرف". وأوضح المومني بأن "الحكومة الأردنية تعمل بهذا البرنامج كونها جزء من تحالف إقليمي ودولي لمحاربة الإرهاب". ولفت المومني إلى أن هناك تنسيق مع دول عربية لم يذكرها على وجه التحديد وقال بأن هذه الدول أعلنت موافقتها على تدريب العشائر السورية ومساندة التحالف الدولي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية مكتفياً بقوله: "إنها حربنا وحرب كل المسلمين ضد الإرهاب وقوى التطرف". ولم يحدد مكان تدريب هذه العشائر ولا زمانه، حيث أشار إلى أن الإعلان عن ذلك سيتم في الوقت المناسب.

وفي حديث خاص لـ "صدى الشام" مع العقيد خالد النابلسي، أحد أعضاء مجلس قيادة الجبهة الجنوبية، أوضح أن "ما يخص تسليح العشائر السورية وتدريبها في الأردن هو خارج نطاق الجبهة الجنوبية". مشيرا إلى أنه "ليس لدينا أي معلومات أو تفاصيل عن تدريب العشائر السورية".

> النابلسي : ليس لدينا معلومات عن تسليح العشائر السورية وتدريبها في الأردن

وبالإجابة على ما إذا كان تدريب هذه العشائر وتسليحها لمحاربة تنظيم الدولة في سوريا فقط دون محاربة النظام، أكد النابلسي أن "كافة العشائر في جنوب سوريا مع الثورة السورية. وإن هذه العشائر تقف جنبا إلى جنب مع المقاتلين على كافة الجبهات. وكان انطلاقهم في مسار الثورة منذ بدايتها". موضحا بأن "هذه العشائر هي مكون رئيسي من مكونات الشعب السوري".

في سياق متصل، يرى ناشطون أن تدريب العشائر السورية بعيدا عن الجيش الحر في الجبهة الجنوبية، وإعلان الاردن تدريبهم لقتال تنظيم الدولة فقط، قد يؤدي إلى تراجع الارتباط بينهم وبين الأردن، وزعزعة العلاقة القوية التي تربط تشكيلات الجبهة الجنوبية بهم. وذلك عبر إقصائها من برنامج تدريب مهم، لا تحتاج الجبهة التدريب فيه فقط، إنما السلاح الذي يعطى لفرق التدريب، والذي يساعد على زيادة قوة وتأثير تشكيلات الجبهة الجنوبية على المشهد في كل من درعا والقنيطرة وأطراف ريف دمشق.

قيادة مشتركة لمواكبة المرحلة

يأتي ذلك في وقت صد بيان من الجبهة الجنوبية أعلن فيه عن تشكيل مجلس قيادة مشتركة للجبهة الجنوبية لتمثل تشكيلات الجبهة المنتشرة في كل من درعا والقنيطرة وريف دمشق وأطراف من دمشق.

وأوضح الناطق الرسمي للجبهة الجنوبية، الرائد عصام الريس، في بيان مصور له، بأن "عدد أعضاء مجلس قيادة الجبهة الجنوبية سبعة أعضاء من القياديين، بينهم عسكريون وقادة ثوريون". وهم: من محافظة درعا، العقيد الركن الطيار خالد النابلسي قائد لواء المعتز بالله، العقيد الركن صابر صفر قائد الجيش الأول، القائد أحمد العودة قائد فرقة شباب السنة. ومن القنيطرة، الرائد حسن إبراهيم، الملقب بأبو أسامة الجولاني ومن ريف دمشق، القائد سامر الحبوش (الملقب بأبو صلاح الشامي)، والنقيب سعيد نقرش. ومن القلمون، العقيد الركن بكور السليم.

ويؤكد ناشطون أن "هناك فصائل من الجيش الحر تم إقصائها من قيادة الجبهة الجنوبية، أو تم إبعادها عن التصويت، كجيش اليرموك، وفرقة ١٨ أذار، ولواء فلوجة حوران وغيرهم من الفصائل، لأسباب غير معلنة".

ويرى مراقبون مطلعون أن تشكيل القيادة المشتركة للجبهة الجنوبية جاء "لمواكبة المرحلة الهامة التي تمر بها الثورة السورية، وسعيا منها الى تنظيم أكثر، بعد أن وصل عدد المقاتلين بها إلى ما يقارب ٣٤ ألف مقاتل. لذلك كان لا بد بأن تكون القيادة مشتركة، وليس قائدا عاما للجبهة الجنوبية. وجاء ذلك بعد عدة اجتماعات متتالية وتنسيق عال بين الفصائل العاملة في الجبهة الجنوبية، لتحقيق تعاون أكبر بين جميع الفصائل العاملة على الأرض وتوحيد جهودهم. وخاصة عندما لاحت معركة تحرير مدينة درعا في الأفق القريب.

الأردن ستدرب العشارئر السورية لقتال تنظيم الدولة الإسلامية (الانترنت)

حين يجنّ حسن نصر اللّه

عمّار الأحمد

السيد يشعر أن أسطورته انتهت، فبعد أربعة سنوات من القتال في سورية كما قال هو، كانت نتيجتها خروج سورية بأكثريتها عن سيطرة النظام. يا للهول!. إذاً هُزم السيد وولي الفقيه سيّده الخامنئي وشريكهم في القتل النظام السوري. ولم تنفع الميليشيات الشيعية المستقدمة من أصقاع الأرض كجيش الفاطميين وأمثالهم.. نظامه السوري يتهاوى. السيد وبدلاً من أن يعترف بالهزيمة ويسحب حزبه من القلمون ومن كل المدن السورية، ويدفع النظام للحل السياسي والرحيل، يعلنها كما الجهاديون معركة طائفية وجوديّة وامتداداً لمعركة صفين، وأنه دون النصر فإن الهزيمة والنكبة والسبي قادم لا محالة؛ هنا يغيب التاريخ وتغيب السياسة ويتوه الرجل في هلوسات الماضي وربما يظن أنّه يعيش قبل أكثر من ألف عام؛ السيد جنّ فعلاً ولا بد من الحجر عليه.

ما جنّن السيد توهمه لأربع سنوات متتالية بإمكانية النصر؛ ورؤيته للجهاديين السنة وهم يتقدمون نحوه مباشرة، فهو يعلم أن جرائمه في سورية ستنعكس عليه لاحقاً، وسيخسر في لبنان وليس فقط في سورية. الجهاديون متطرفون سنيّاً وحزب الله متطرف شيعيّاً، ولكن لقلة في عديده ولكثرة في أعدادهم فإنّه يرى هزيمته قادمة.

لن يفيد حسن إعلانه التعبئة العامة، فإيران منهارة اقتصادياً، وفيها مؤشرات لثورة شعبية في المناطق الكردية وعربستان، وهذا ما يجبرها على المساومة والتسوية السياسية، والنظام يتهاوى وروسيا ستبحث عن حل سياسي؛ إذاً السيد يعصّب بغباء لا معنى له، وولي الفقيه الذي أمره بالغضب والتعرّق سيقول له لاحقاً: نعزيك يا سيد بشهداء حزب الله ولكن اللعبة انتهت، والنظام الذي دعمناه انتهى، ولا بد من ان يرحل، وعليك أن تصالح قبل أن يقع الفأس برأسك. السيد سيطيع لاحقاً، وسيتصبّب عرقاً مجدداً، وسيكظم غيظه، فهو خسر معارك سورية وضَعُفَ في لبنان، وهذا ما سيفرض عليه إعادة حساباته في بلده الأصلي، وبنهاية الوضع السوري لا بد من إعادة تشكيل النظام اللبناني مجدداً وإعادة حزب الله إلى مجرد حزب طائفي كبقية الأحزاب المشوهة لحياة اللبنانيين.

ولكن وبعيداً عن هلوسات السيد، فإن السوريين ذاهبون نحو إجبار النظام على الرحيل وفي هذا هناك احتمالان إما التفاوض والرحيل أو امتداد الحرب لسنوات أخرى وفي النهاية رحيله. وهناك احتمال ثالث وهو انهيار النظام عبر انقلاب عسكري أو ما يشبه ذلك، وهذا الاحتمال لا نضعه ضمن الخيارات الأساسية لأنه قد يتحقق وقد لا يتحقق.

النظام بدوه جنّن السيد وليس فقط القوى التي تتقدم شمالاً وجنوباً وشرقاً، فالمافيا المتحكمة بالنظام صَفت معظم قياداته الأمنية والعسكرية، خوفاً من أن تشكل بديلاً عنها. وهذا بعكس الرغبة الإيرانية والروسية، وربما خوفاً من دفعهما للانقلاب عليه والبدء بعملية سياسية بما يضمن مصالحهم التي حصلوا عليها ولا سيما في سنوات الثورة؛ فالنظام يقترب من بيع سورية لإيران ولروسيا ولكل مشتري للبقاء في الحكم!

الثورة السورية التي عَمِلَ النظام كل شيء ليدمرها ويعيد إنتاج نفسه، وفعلاً استطاع تحويلها إلى حرب كاملة، ولكنها أيضاً ستزيله لا محالة، وقد أصبح هو وكل أطراف الصراع المسلح لعبةً بيد الأطراف الإقليمية والتي أصبحت معركتها مع النظام معركة وجودية كما أعلن السيد ذاته مؤخراً؛ ولن تنتهي الحرب دون رحيل النظام بالتفاوض أو بالسقوط كما ذكرنا.

ولكن عن ماذا دافع حزب الله في سورية، عن الحسينيات أم عن النظام أم ضد إسرائيل أم التكفيريين أم ضد من؟ في خطاب حسن كل هذه المفردات تتكرّر، ولكن كلها مجرد أكاذيب، فما دافع عنه فعلاً هو وجوده في لبنان وخدم سيده ولي الفقيه في إيران فقط. حزب الله يخوض معاركه ضد الشعب السوري خدمة للسياسة الإيرانية الإقليمية، وهو بذلك يخون وطنه ودينه وكل قيم المقاومة والتحرر الذي ادعاها ولا زال يكرّر ثرثراته تلك. إسرائيل التي يتكلم عنها كثيراً في السنوات الأربع المنصرمة قصفت مواقع له عديدة في سورية وقتلت له قيادات في الجولان، ولكنه صمت صمت الحجارة، وهذا دليل إضافي أن معركته الفعلية هي مع الشعب السوري.

سياسات حزب الله في لبنان وفي سورية أوضحت مع بداية الثورة أنّه مجرد تنظيم طائفي وأصولي وفي خدمة سياسات إيران الإقليمية. هو بذلك يصطف إلى جانب الأحزاب الطائفية اللبنانية الأخرى، والتي يساويها بتخريب لبنان ومنع وصول اللبنانيين إلى حقوقهم. السيد يجنّ لأن أسطورته ستنتهي عند أنصاره أيضاً؛ فهو قتلهم في بلاد لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وستنفجر بوجهه قواعد حزبه لاحقاً، وسيكون السؤال: ماذا يوجد في سورية يا سيّد سوى نظاماً إجرامياً وناهباً لشعبه وشعب احتضننا حينما غزت إسرائيل لبنان ٢٠٠٦، ونحن قابلناه بالقتل والتهجير والدمار؛ سيقولون له يا سيد أنت مجرم أيضاً.

السيد الذي كاد يصل إلى مرتبة النبوة وتوهم أنه كذلك سينحط إلى مرتبة العميل. هذه الأفكار تدور تحت عمامته وتدفعه إلى أعلى أشكال الانتحار، أي التعبئة العامة، والتي ستأتي بوقود من أنصاره للموت مجدداً في سورية؛ وحينها سيكون النظام قد خسر كل جنوده وكذلك حزب الله.

طلاب الغوطة الشرقية محرومون من الامتحان والقيادة العسكرية تبرّر: هدفنا حمايتهم

بين حصار النظام وحكم قائد جيش الإسلام زهران علوش، يرزح سكان الغوطة الشرقية منذ ثلاث سنوات وهم يعانون الجوع والظلم، ويتمسكون بأبسط أمل قد يلوح لهم في الأفق ليخلصهم من مأساتهم. أملٌ أصبح اليوم يضيق أكثر فأكثر على أبناء الغوطة، بعدما أصبحوا ممنوعين من التقدم للامتحانات التي اعتادوا التقدم لها كل سنة رغم الحصار سعياً منهم لمستقبل أفضل.

زينة اسماعيل

كانت القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية بريف دمشق بزعامة «زهران علوش» قد أصدرت بياناً منعت فيه طلاب الشهادتين الثانوية والإعدادية (التعليم الأساسي)، الخروج من الغوطة لتقديم امتحاناتهم. أمرٌ قابله الكثير من الأهالي بالاستياء، بينما اختلف البعض بين مؤيد للبيان ومعارض له.

شهادة غير معترف بها

برّرت القيادة العسكرية قرارها بخوفها على الطلبة «تحسباً من اعتقالهم من قبل قوات النظام السوري من أجل إلحاقهم بالخدمة العسكرية الإلزامية». هذا ما يراه «حسام»، وهو من سكان دوما، «سبباً معقولاً»، على حدّ قوله، «فالنظام مستمر باستخدام الطلاب والطالبات في صفقات تبادل الأسرى، والتجنيد الإجباري، وحتى من أجل طلب فديات مالية من أهاليهم، دون أن يكترث لمستقبلهم». ويشاركه «أبو هيثم»، وهو أب لأحد الطلاب، هذه المخاوف قائلاً: «لقد اعتقل النظام العام الماضي العديد من الطلاب، ومنهم من أخذ إلى الجيش النظامي على حدّ علمي. قد يعتقل ابني على أحد الحواجز فقط بسبب هويته». ويضيف: «أتمنى لابني المستقبل الأفضل، لكني لن أرمي به في حضن عدوّي، ولو كان ذلك على حساب دراسته».

> عدد الطلاب في الغوطة الذين سيتقدمون للامتحانات يزيد عن ٢٥٠٠ طالب وطالبة، بينهم نحو ٢٥٠ طالبا في سن الخدمة الإلزامية

وتحدث البيان أن «الشهادة في الغوطة الشرقية معترف بها في سائر المناطق التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة. فلا داعي لذهاب الطلاب لتقديم الامتحانات في مناطق الدولة السورية. كما أنها لن تسمح لأي حكومة قادمة برفض شهادتهم». يقول «أحمد»، وهو أحد المعلمين في الغوطة: «كيف لأبنائنا أن يثقوا بهذا الكلام؟ وما هي الضمانات؟ حتى لو تقدم الطلاب للامتحانات هنا، فلن يستطيعوا دخول الجامعات». مشيراً إلى أن «الشهادة في مناطق المعارضة غير معترف بها في أي مكان، وحتى في تركيا كما يدّعون. أما شهادة الحكومة السورية لا تزال تتميز بالاعتراف بها».

وتجدر الإشارة إلى أنه، وحسب بيان القيادة العسكرية نفسه، فإن «عدد الطلاب في الغوطة الذين سيتقدمون الامتحانات يزيد عن ٢٥٠٠ طالب وطالبة، بينهم نحو ٢٥٠ طالبا في سن الخدمة الإلزامية».

أبناء الغوطة بين أحلام المستقبل وقسوة الواقع

حالة من الإحباط واليأس سادت بين العديد من الطلاب والذين استطاعوا أخيراً، وبعد طول عناء، التسجيل للامتحان في دمشق، لتذهب جهودهم أدراج الرياح. هذا ما تؤكده «ربا» قائلة: «قدمت في العام الفائت بكالوريا علمي في المدارس التابعة للتربية في الغوطة الشرقية، وحصلت على علامات عالية غير أنني لم أستفد منها شيئاً. فليس هناك جامعات داخل الغوطة، كما أن هذه الشهادة لا تقبل خارجها، وهو ما دفعني هذا العام للتقدم للامتحان في دمشق». وتتساءل: «هل بقاؤنا دون تعليم يخدم بلدنا والثورة ومستقبلنا؟ أليس من واجبهم مساعدتنا للحصول على التعليم بدل منعنا؟ أليست المدارس والجامعات ملكاً للشعب وليست ملكاً لعائلة الأسد؟». كما تنفي أم ربا أن يكون هذا الأمر لمصلحة ابنتها وتقول: «يمكن لابنتي أن تخرج وتعود كما فعل الكثيرون العام الماضي. يكفينا القتل والحصار وتدمير حياتنا ومستقبلنا من قبل النظام، ليأتي هذا القرار ليكمل على ما تبقى لأبنائنا من فرص».

ورغم تحرّر أهل الغوطة من قبضة نظام الأسد الأمنية، إلا أن الحال لم يصبح أفضل بكثير. فهم لا يجرؤون على معارضة قرارات القيادة. هذا ما أكّده «محمود» بقوله: «لا يجرؤ أحد على التظاهر ضد القرار خوفاً من أن يتم اعتقاله وزملائه، والتهمة جاهزة (عملاء للنظام)»، حسب تعبيره.

> هناك ما يقارب ٧٠٠ ألف مدني موزعون على ٤٦ بلدة في الغوطة الشرقية، يعانون من نقص الغذاء والأدوية، ويعيشون في ظروف إنسانية مترديّة

فرصة للخروج من الحصار

لم يكن «هشام» حزيناً تماماً عندما رسب العام الماضي بعد خروجه إلى مدينة جرمانا في ريف دمشق لتقديم امتحان الصف التاسع. فحسب قوله «لم تكن أولويته النجاح وحسب، وإنما القضاء على الجوع الذي يلتهمه منذ زمن طويل». يقول هشام: «خرجت أنا وأمي العام الماضي، ورغم أننا أمضينا الفترة في مدرسة، فقد تذكرنا كيف يعيش البشر وكيف يأكلون بعدما كنا قد سئمنا من خبز الشعير». ويضيف هشام: «كنت أتمنى النجاح السنة والخروج من هذا الحصار ولو لوقت قصير لكنهم قضوا على آمالي».

يذكر أنه، وحسب منظمة الأمم المتحدة، هناك ما يقارب ٧٠٠ ألف مدني موزعون على ٤٦ بلدة في الغوطة الشرقية، يعانون من نقص الغذاء والأدوية، ويعيشون في ظروف إنسانية مترديّة.

أهل الغوطة يتحدّون المقولة الشهيرة «البطون الخاوية غير قادرة على التفكير». فالجوع والقتل لم يوقفهم عن التفكير بالعلم والنجاح، ولكن يأبى محاصروهم من الخارج والداخل إلا أن يغلقوا عليهم منافذ العيش الكريم والطموح بغدٍ أكثر إشراقاً.

القيادة العسكرية الموحدة في الغوطة الشرقية تمنع طلاب الشهادتين الخروج من الغوطة لتقديم امتحاناتهم (الإنترنت)

نظام الأسد يخنق صيادي اللاذقية ويدفعهم لبيع قواربهم

حسام جبلاوي

يبتعد أبو محمد عن حرس الميناء خطوتين إلى الوراء، يتأمل بنظرة طويلة مركبه الخشبي الراسي على بعد أمتار منه، ثم يعاود التساؤل متجها ببصره صوب الحرس معترضا: هل هذا القرار نهائي ودائم أم مؤقت؟ كيف يمكن أن يصدر هكذا قرار؟ إنه يعني نهايتنا! يستمر الرجل الخمسيني في طرح الأسئلة حتى قبل أن يجيب عليه أحد، ماذا سأعمل بعد اليوم؟ ومن سيشتري مني هذا المركب؟ لا حاجة لي به بعد اليوم.

أسئلة كثيرة وجدت مقابلها وجوها امتلأت بالغيظ والتأفف، لتنتهي أخيرا بالصراخ على العم "قلنا لك ممنوع الصيد في الليل. اذهب من هنا، هيّا".

> سيتكلف الصياد يوميا ١٥ ليترا من المازوت، أي ما تكلفته ٢٥٠٠ ليرة، للصيد مدة ٩ ساعات فقط (أقصى حد يسمح للصياد الخروج به يوميا)

يمضي أبو محمد خارج الميناء وقد بدأت الأفكار تتقلب في رأسه، ماذا سأعمل بعد هذا العمر وكيف سأطعم أسرتي المكونة من خمسة افراد؟ هل يمكن أن أقوم بالصيد في النهار فقط وأربح؟ أسئلة كثيرة لم يجد لها أجوبة حتى على فراشه وقد وضع يده تحت خده الأيمن بعد أن جافاه النوم.

الحكومة تمنع الصيد ليلاً!

"كان القرار الأخير الذي اتخذه النظام السوري بحق الصيادين في اللاذقية مجحفا وظالما"، هكذا يقول الرجل الخمسيني، وقد بدت نبرة الحزن في صوته، "فكيف تمنع السلطات الصيادين من الخروج ليلا في قواربهم وهم يعلمون أن الصيد لا يكون في الغالب إلا ليلا؟!"، يتساءل باستغراب. ويضيف: "منذ مدة، حدد لنا حرس الموانئ وقت الصيد بألا يتجاوز غياب القارب عن الميناء أكثر من ١٦ ساعة، وأن يبقى على بعد لا يزيد عن ٦ ميل طولا، وعندها أحسننا بالضرر الذي ستلحقه بنا هكذا قرارات. أما اليوم، فأعتقد أنّ هذا القرار الأخير سيوقف هذه المهنة تماما. وكثير من الصيادين لن يتابعوا العمل. فبحساب بسيط سيتكلف الصياد يوميا ١٥ ليترا من المازوت، أي ما تكلفته ٢٥٠٠ ليرة، للصيد مدة ٩ ساعات فقط (أقصى حد يسمح للصياد الخروج به يوميا). ومن المعلوم لدى الجميع أن الصيد ينخفض في النهار، ولا يستطيع الصياد من خلاله تغطية هذه النفقات. فكيف تتخذ السلطات مثل هذه القرارات! ولمصلحة من؟"، يتساءل أبو محمد بتعجب، ليمضي في شرح قضيته بالقول: "لا يوجد من يدافع عن مصالحنا. يكفي أن يصدر رجل أمن مثل هذا القرار ليقطع رزق مئات العائلات ويزيد من معاناتها".

وعن سبب اصدار هذا القرار وكيف تم تبريره، يقول أبو محمد أنّ "حماية الثروة السمكية هو العنصر الأساسي الذي استندت عليه سلطات الميناء. في حين أن السبب الرئيسي الذي يعتقد أنّه وراء القرار هو "خشية الأمن من قيام الصيادين بالتهريب. أو لربما حماية الحواجز الأمنية المنتشرة على طول الكورنيش البحري قرب الميناء". وجميع هذه الأسباب، حسب رأيه، غير منطقية وتفتقر إلى الصواب.

> عاملت السلطات الصيادين كتجار أو سيّاح، ولم يشملهم قرار دعم المحروقات الذي يقضي بتقديم المازوت المخفض لهم والذي شمل جميع مؤسسات الحكومة، رغم أنّ زوارقهم حاصلة على تراخيص من وزارة الزراعة (فرع الثروة السمكية)

حرب على الصيادين

يعتقد أبو محمد أنّ "الحرب على الصيادين -كما يسمها- لم تبدأ اليوم، بل منذ بداية أحداث الثورة السورية. حيث عاملت السلطات الصيادين كتجار أو سيّاح، ولم يشملهم قرار دعم المحروقات الذي يقضي بتقديم المازوت المخفض لهم والذي شمل جميع مؤسسات الحكومة، رغم أنّ زوارقهم حاصلة على تراخيص من وزارة الزراعة (فرع الثروة السمكية)".

بالإضافة لذلك، يعاني الصيادون أيضا، بحسب أبو محمد، من "جشع وتسلط تجار السمك في الساحة، حيث يفرضون علينا الأسعار ويهددوننا دوما ببيع السمك المثلج المستورد من قبل الدولة، والذي ينخفض سعره كثيرا عن قيمة السعر الحقيقي للسمك الطازج. ولا يوجد أي داعم لنا في هذه الحرب الطويلة معهم؛ فلا رجال التموين بصفنا، ولا قرارات الاستيراد، ولا خطط الدولة، ولا رد على الشكاوى التي تقدمنا بها لمديرية الموانئ ووزير الاقتصاد للنظر في أوضاعنا".

حمى الغلاء

تشهد أسواق اللاذقية اليوم انخفاضا واضحا في أصناف السمك (البوري، المرمور، الجروش، البراق، البلميدا والسرغوس) وارتفاعا كبيرا في أسعاره، حيث يصل سعر الكيلو الواحد لبعض هذه الأصناف إلى ٢٠٠٠ ليرة، في حين لا يتعدى سعر الكيلو لبعض أصناف السمك المثلج المستورد ٨٠٠ ليرة، علما أن متوسط دخل الفرد في اللاذقية لا يتعدى ٢٠٠٠٠ ألف ليرة شهريا (أقل من مئة دولار). وهذا ما جعل من وجبة السمك الطازج حلما بعيد المنال لبعض الأسر.

يعتبر الساحل السوري من أفقر الشواطئ بالأسماك. ويعزو الصياد الخمسيني، الذي أمضى نصف عمره في هذه المهنة، ذلك إلى عوامل عديدة منها "الجهل، الصيد الجائر وغير المشروع من خلال المتفجرات، عدم وجود قوانين للصيد، غياب الخطط الحكومية، وبدائية الأدوات والمراكب، فقر سوريا بأساطيل الصيد الحديثة، عدم وجود تنظيم للكوادر العاملة بهذا المجال وتخبط القرارات".

واليوم يعرض أبو محمد قاربه للبيع وقد قرر ترك مهنة أجداده دون أن يجد عملا بديلا أو مهنة يعيل بها أهل بيته تناسب شيب شعره الأبيض، لكنّ الأكيد أنّ الأبواب أغلقت في وجهه، وهو يأمل بتغيير جذري في أوضاع بلده ومهنته، علّه يكون قريبا.

حكومة النظام تمنع الصيد بعد مغيب الشمس (الانترنت)

القلمون ونهاية دور حزب اللّه الإقليمي

د. بشار أحمد

يدور حديث كبير في الآونة الأخيرة عن أهمية معركة القلمون ودورها في رسم خريطة القوى والنفوذ المستقبلية التي قد تتمخض عن أي حل سياسي يتم التوصل إليه مستقبلاً بين النظام السوري من جهة، والثوّار من جهة أخرى.

فهذه المعركة، التي بدأت إعلامياً قبل أن تبدأ ميدانياً، تضع العديد من التصورات حول مستقبل القوى الداخلة في هذه المعركة، وربما يكون التصوّر حول مستقبل ميليشيا حزب الله في هذه المعركة هو الأوضح بالنسبة لبقية القوى، بعد أن أضحت كفّة الميزان راجحة في الكثير من المناطق السورية لصالح قوى الثورة، التي توحّدت في الشمال والجنوب تحت مسمّى جيش الفتح، الذي استطاع تحقيق انتصارات وصفت بالاستراتيجية.

معركة حزب الله في القلمون خاسرة (الانترنت)

> أبعاد معركة القلمون تتخطى الجغرافية الضيقة لمنطقة القلمون، لتمتد جغرافياً وجيوسياسياً لتشمل كامل الأراضي السورية واللبنانية والعديد من دول الشرق الأوسط

مما لا شك فيه أن منطقة القلمون، وبسبب موقعها الجغرافي، تعد منطقة استراتيجية وهامة للنظام السوري ولميليشيا حزب الله. فهذه المنطقة، التي تمتد من غوطة دمشق الغربية جنوباً الى ريف حمص وسط سورية شمالاً، تشرف على الطريق الدولي المعروف باستراد دمشق-حمص، والذي يربط المنطقة الجنوبية بالمنطقة الوسطى والساحلية، كما أنها تقع على الحدود مع القرى اللبنانية الموالية لميليشيا حزب الله في عرسال والبقاع، وبالتالي فإنها تشكل منفذا مهما للنظام وميليشياته من وإلى لبنان، وهو ما يجعل من معركة القلمون معركة أساسية ومهمة للنظام ولحزب الله للحفاظ على التواصل بين دمشق والساحل من جهة، والتواصل بين العمق اللبناني ودمشق من جهة أخرى. وهو ما يدفع للقول أن أبعاد معركة القلمون تتخطى الجغرافية الضيقة لمنطقة القلمون نفسها، لتمتد جغرافياً وجيوسياسياً لتشمل كامل الأراضي السورية واللبنانية، ومنها إلى رقعة جغرافية إقليمية تمتد لتشمل العديد من دول الشرق الأوسط. كل ذلك بفعل التدخلات الكبيرة والتصورات العديدة التي توضع لمستقبل سورية ومستقبل القوى الداخلة في الحرب السورية، بدءاً بالجيش النظامي للأسد ومروراً بميليشياته الطائفية، ومنها ميليشيا حزب الله، وانتهاءً بقوى الثورة السورية.

ومن حقائق الأمور المتعلقة بمعركة القلمون هو مدى التهويل الذي سبق انطلاق هذه المعركة، وكأنّ هناك من تعمّد ذلك من باب التضليل أو من باب الرهانات. لكن من يعرف تضاريس هذه المنطقة جيداً يدرك الحقيقة التي تقول بصعوبة المعركة وصعوبة السيطرة فيها، وخاصةً بالنسبة للنظام وميليشيا حزب الله، وفي هذا الوقت بالذات. وهو ما يمكن إرجاعه إلى مجموعة من العوامل والأسباب، أوّلها توحّد كتائب الثوار في القلمون، والمكونة من ثمانية عشر فصيلاً تحت قيادة واحدة سميّت جيش فتح القلمون، واتّباعها تكتيكات جديدة ضد ميليشيا حزب الله تقوم على حرب الاستنزاف من خلال شن هجمات سريعة وخاطفة، الهدف منها إيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية في صفوف الميليشيا وقوات النظام. الأمر الذي أربك ميليشيا الحزب وجعل مهمتها في القلمون صعبة جداً، إن لم نقل مستحيلة. وتأكد هذا الأمر بعد أن استطاع الثوار إعادة السيطرة على قمّة موسى الاستراتيجية بعد احتلالها من الحزب لثلاثة أيام فقط، الأمر الذي دفع حسن نصرالله، الأمين العام للحزب، بإطلالته الأخيرة، للاعتراف بأن معركته في القلمون قد تطول لفترة زمنية كبيرة.

> حالة تململ كبيرة تمر بها حاضنة حزب اللّه بعد تزايد أعداد قتلاه، والتي بلغت أكثر من ١٠٠ قتيل بأقل من ثلاثة أسابيع، بينهم قائد العمليات في القلمون

ثاني هذه العوامل هو اتخاذ جيش الفتح من التلال والجبال مواقع له بعيداً عن البلدات والقرى حتى لا تتعرض للخراب والقتل والتهجير، وهو ما جعل الحاضنة الشعبية متماسكة وراءه وقادرة على إمداده بكل ما يحتاجه. مقابل حالة تململ كبيرة تمر بها حاضنة الحزب بعد تزايد عدد قتلاه، والتي بلغت أكثر من مئة قتيل في أقل من ثلاثة أسابيع من بدء معركة القلمون، وضمّت مجموعة من القادة أهمهم علي خليل عليان، قائد العمليات العسكرية في القلمون، وخلفه توفيق النجار، الذي لقي مصرعه بعد ساعات من مصرع الأول. الأمر الذي أحدث حالة كبيرة من التخبط والارتباك تزايدت تداعياته مع تقدم سير المعارك في القلمون وازدياد خسائر ميليشيا الحزب التي تقاتل في أرض ليست أرضها ولا تعرف جغرافيتها، على عكس الثوار الذين يعرفون جغرافية المنطقة بشكلٍ كبير، الأمر الذي يمكنهم من امتلاك زمام المبادرة بالهجوم والتحرك بحرية في جرود القلمون ونصب الكمائن.

كل ما سبق يدلل على أن ميليشيا حزب الله لم تعد قادرة على خوض معركة القلمون بالأريحية نفسها التي خاضت بها معركة القصير من قبل. لأن منطقة القلمون منطقة شاسعة ومترامية الأطراف، وليست موقعاً محدداً كالقصير يمكن السيطرة عليها بالوجود العسكري المباشر.

فالمعركة التي تم تضخيمها إعلامياً من الحزب وقنواته، هي معركة خاسرة. وخاصةً بعد سلسلة الهزائم التي منيت بها ميليشيا الحزب وقوات النظام في الشمال والجنوب السوري، وفشلها في فك الحصار على قريتي نبل والزهراء في ريف حلب. فهذه الميليشيا، التي خسرت معركة الجنوب بعد أن اعتبرتها معركة مفصلية، ستخسر معركة القلمون أيضا، والتي اعتبرتها استراتيجية، لتكون هذه المعركة إنهاء لدور حزب الله الإقليمي وقطع يده العابثة في التراب السوري، من خلال قطع تدخلاته السافرة باسم المقاومة، ومن خلال قطع أذرع إيران التي تمتد كالأخطبوط لتعبث بأمن العديد من الدول العربية.

وهم "القضية"

طريف العتيق

شكّلت "القضية الفلسطينية" خصوصاً، وبعض القضايا العربية المجاورة (كالعراق بالدرجة الأولى، ولبنان)، محور اهتمام الإعلام الرسمي طيلة عقود حكمِ الأسد. بل وحتى عنواناً بارزاً في الهم العام للمجتمع السوري، والذي كان يجري التشديد على أهميته ومحوريته في مختلف المناسبات الوطنية والقومية، وبشكل أكثر وضوحاً مع تجدد الاشتباكات الفلسطينية الإسرائيلية خلال السنوات الماضية.

لعل "فلسطين" لم تكن غائبة كذلك عن أيّ من خطابات الزعماء العرب وأحاديث إعلامهم، إلا أنها كانت أكثر محوريةً وأشد حضوراً في خطاب الأسد ومبررات حكمه، واستمداده الشرعية. كما لم تكن قضيتها حكراً على تيارٍ دون غيره، أو على فئة دون أختها. حيث كانت حاضرةً على الدوام في الخطابات القومية واليسارية والدينية والعلمانية كافة، وفي همّ مثقفي السلطة كما في أحاديث رجل الشارع اليومي. وهي بذلك كادت أن تكون التجلي الأكثر قرباً للتعبير عن وحدة آلام العرب وآمالهم.

مع تفجّر ثورات الربيع العربي وتمحور نضال الشعوب على قضاياها المحلية، بدأ يظهر للعيان شيئاً فشيئاً حجم الخداع الذي مورس على شعوب المنطقة خلال العقود الماضية. إذ تعرى نظام الأسد حامل راية محور الممانعة والمقاومة أمام ملايين السوريين، ليكتشفوا أن من كان يحمل همّ الأمة العربية ما هو إلا مستبد آخر مستعدٌ لأن يتحول إلى سفاح ومجرم حرب خلال أسابيع من بدء احتجاجات سلمية على حكمه. وبدا واضحاً، أكثر من أي وقت مضى، متاجرته بالفلسطينيين وبقضيتهم ودمائهم في سبيل استدامة حكمه، واستلهامه شرعية أدبية. فلا رادع عنده من تدمير المخيمات الفلسطينيّة أو محاصرتها وقتل من فيها، حالهم حال كل متمرد على سلطته.

بل شاءت الأقدار أن تكشف الشهور المتتالية لانتفاضة السوريين عجز النظام عن الرد على غارات عسكرية نفذها الطيران الإسرائيلي في الأرض السورية مرات عدّة، واستهدف فيها مستودعاتٍ للذخيرة والسلاح. وإضافة إلى عجزه، كان واضحاً كذلك وجود قرار مسبق بعدم الردّ.

> بدأ يظهر حجم الخداع الذي مورس على شعوب المنطقة خلال العقود الماضية مع تفجر ثورات الربيع العربي وتمحور نضال الشعوب على قضاياها المحلية

هذا النفاق تجاه القضايا الكبرى التي كانت تملأ رؤوس الناس، إضافةً إلى تمحور الشعوب حول الهمّ المحليّ من جهة أخرى، كشف زيف المقاربة بأكملها. أي من حيث اعتبار فلسطين قضيةً أولى ووحيدة، في ظل التخدير والإلهاء الرسمي والمستمر عن رؤية المستبد المحليّ الذي يجلس في دمشق ويحكم المنطقة برضى دولي، مصدره بالدرجة الأولى المحافظة على الخطوط المتفق عليها، ومن بينها حدود إسرائيل الشمالية.

كان نظام الأسد قد اختار مبررا شرعياً لحكمه باعتباره نظام المقاومة والممانعة الوحيد في وجه إسرائيل، والهادف إلى استعادة الفلسطينيين لأرضهم وحقوقهم. إلا أن هذه الاستعادة لم يكن من الممكن تحقيقها يوماً دون تنحية القضية الفلسطينية جانباً والعمل على القضايا المحلية، وعلى رأسها إزالة الاستبداد المحليّ وبناء نظام سياسي وعسكري جديد يعبّر عن هوية الشعوب وعن إرادتها.

الأخبار غير السارة قد تأتي خوفاً من تكرار التجربة، ومحاولة أي نظام سياسي قادم رسم أهداف ذات أولوية قد تكون مهمة لكن تحقيقها وفق الظروف الراهنة ومتطلبات الواقع غير ممكن. ورغم ما يراه البعض من صعوبة رسم مثل هذه الأهداف الوهمية في سوريا ما بعد الأسد، إلا أننا نرى السياسيين الأمريكيين والأوروبيين وهم ينجحون في إقناع شعوبهم بأهمية محاربة الإرهاب في أفغانستان، أو إرسال بعثة فضائية إلى المريخ، بينما تمتلئ بلادهم بمشاكل مباشرة أكثر أهمية وإلحاحاً.

على الواقع أن يكون بوصلتنا على الدوام، وأن تكون محدداته هي أولوياتنا في العمل. هكذا نكون على المسار الصحيح، وفي طريقنا أيضاً لتحقيق الأهداف الكبرى.

ثورات الربيع العربي عرّت النظام السوري (الانترنت)

شروق وغروب

نبيل شبيب

بعد «القمة» الخليجية الأمريكية نظرة هادئة في مستقبل دول الخليج

هل حقق اللقاء الأمريكي الخليجي أهداف الدول الخليجية العربية بما تجاوز التوقعات، كما نقلت وسائل الإعلام عن مسؤولين خليجيين؟

التعهدات وعود.. فهل تنتقل من مستوى الكلام إلى مستوى إجراءات عملية ملموسة في مواجهة مشروع الهيمنة الإيراني إقليميا؟

الحيلولة دون صناعة سلاح نووي إيراني يخدم «المنافس» النووي الإسرائيلي في الدرجة الأولى، فإذا عقد «الاتفاق النووي» فعلا، ما الذي سيعنيه بالنسبة إلى الخليج والمنطقة عموما من حيث إطلاق إمكانات مالية إيرانية ضخمة يمكن توظيفها لخدمة مشروع الهيمنة الإقليمية؟

ما الذي تملك صنعه دول الخليج في حالة نكث الوعود الأمريكية، لا سيما الاستعداد للتحرك العسكري «إذا اقتضت الضرورة»، علما بأن «الضرورة» أمر نسبي، وهي قائمة الآن بمنظور خليجي حيث يمثل وضع اليمن «خطا أحمر»، وحيث تمثل إيران في سورية خطرا دمويا أحمر، ولا يبدو أن هذا المنظور مشترك مع الساسة الأمريكيين؟

لا تزال توجد أسئلة مطروحة حول مستقبل العلاقات بين الطرفين أكثر من الأجوبة، والإشكالية الأكبر فيها أن الدول الخليجية -كبقية دول المنطقة- لا تزال تعطي الاعتماد على القوة الأمريكية الأولوية على تحرك ذاتي استراتيجي على أرضية تقدم حضاري حقيقي، يشمل الصناعة والزراعة والعلاقات البينية العربية، ويشمل قطاعات الأمن والتسلح والتكتل، ناهيك عن ممارسة ما يوصف بالحكم الرشيد، لتعبئة الطاقات الشعبية في مثل هذا التحرك الحيوي المصيري.

لا يوجد حتى الآن ما ينفي أن السياسات الأمريكية في المنطقة اتجهت للتعامل مع الدور الإيراني إما في صيغة «شرطي الخليج»، كما كانت في عهد شاه إيران، أو في صيغة «الاحتواء المزدوج»، كما جرى تطبيقها على مستوى إيران / العراق.. ولئن تجاوزت هذه الأطر ببعض التعديلات مراعاة لبعض الدول الخليجية، فلن تخرج عن «العقيدة العسكرية الأمنية» التي أسفرت عنها سنوات سلطة أوباما. أي: «على الأطراف الإقليمية المعنية أن تتحرك عسكريا بنفسها، ويمكن دعمها إذا كان في ذلك تحقيق مصلحة قومية أمريكية»، وهو التعبير التقليدي لوصف سياسات الهيمنة الأمريكية عالميا.

إذا أغفلنا ما بدأ يصنعه مسار الربيع العربي من تغيير جذري تدريجي -وهو ماض إلى مآلاته على كل حال- سنجد أنه لم يعد أمام القوى الإقليمية الحريصة فعلا على ما تعتبره «استقرارها وأمنها» مجال لتحرك فعال ومضمون نسبيا، إلا أن تعتمد اعتمادا أكبر على إمكاناتها الذاتية، وعلى ما يمكن أن ينشأ من تعاون إقليمي على خلفية المتغيرات الجارية، لا سيما على المحور السعودي-التركي، بعد تغوّل مشاريع الهيمنة الإيرانية ودمويّتها إقليميا.

ولكن الإمكانات الخليجية الذاتية تبقى ضعيفة المفعول ما لم تكن ذاتية فعلا، فاستيراد الطائرات وقطع غيارها لا يغني عن تصنيعها ولا يحرر السياسات الذاتية من «الشروط والقيود» المرتبطة باستيرادها.. وفقدان الأمن الغذائي لإهمال المشاريع الزراعية في إطار عربي مشترك، لا يمكن تعويضه ما دام الاعتماد الأكبر على استيراد لقمة الطعام من قوى أجنبية في أنحاء الأرض.. ويسري مثل ذلك على مختلف الاحتياجات الحيوية، التي تعتبر أساسية لاستقلال أي دولة استقلالا حقيقيا، ونشهد حتى الآن شواهد على تطور معاكس، يتغلغل حتى في «مشاريع استهلاكية واستعراضية» مثل بناء الأبراج وناطحات السحاب، إذ تعتمد في التخطيط والتنفيذ والإدارة على الطاقات الأجنبية وليس على طاقات تخصصية «وطنية» باتت عبر «هجرة الأدمغة» مصدرا من مصادر توسيع الهوة الحضارية الفاصلة بين بلادنا الثرية والفقيرة على السواء، وبين البلاد المتقدمة.

لا شك أن البوادر الإيجابية لتنسيق وتعاون أوثق بين السعودية وتركيا، يمكن أن يترك نتائج مباشرة وقريبة في التعامل مع البؤر التي تسيل الدماء فيها نتيجة تغول الهيمنة الإيرانية إقليميا.. مع ملاحظة بقاء قضية فلسطين وتغول الهيمنة الصهيونية الدموي إقليميا خارج قوسين.

لكن المطلوب إلى جانب التنسيق واحتمال توظيفه لصناعة القرار الطارئ والحدث الآني، أن تبذر البذور «الاستراتيجية» لتعاون شامل وبعيد المدى، لا يقتصر على الدولتين، ولا يقتصر على «الأنظمة»، ولا يقف عند حدود ميدان دون آخر.. ولئن كانت «مكافحة الإرهاب» مثلا و»مواجهة الهيمنة الإيرانية» مثلا آخر، مما يفرض نفسه الآن بحكم مجرى الأحداث، فمن الأهمية بمكان، أن يقوم هذا وذاك على أرضية تعاون أوثق وأعمق وأبعد مدى من التعامل مع أحداث آنية، كيلا ينقطع التعاون فور تبدل مجرى الأحداث ومعطياتها.

المنطقة في حاجة إلى تحرك ذاتي يضع في حساباته ومخططاته «الاستمرارية والتطوير» مستقبلا، بما يشمل ميادين بقيت «محظورة»، ويشهد الواقع الراهن أن استمرار حظرها لا يحقق للأنظمة استقرارا ولا أمنا، ولا يخرج بها من خطر إلا وتجد نفسها أمام خطر آخر. وفي مقدمة ذلك أن تتحرر إرادة الشعوب لتتلاقى طاقاتها من وراء الحدود على مسيرة البناء المشترك والتطوير، وعلى صعيد مواجهة أخطار الهيمنة الأجنبية، الإقليمية والدولية، وعلى صعيد مواجهة ما ينشأ من أخطار محلية وإقليمية، كخطر «الإرهاب»، وليس له مكان.. إلا بقدر ما تستمر هيمنة الاستبداد بمختلف أشكاله، المحلية والإقليمية والدولية.

النظام يحمل السوريين ديوناً جديدة ... قرض ائتماني واتفاقيات استثمارية إيرانية

"مرة جديدة لا يجد النظام غير طهران ملجأ عبر قرض ائتماني قدر بأكثر من ثلاثة مليارات ونصف المليار، في مجال الاستثمار والصحة والكهرباء والصناعة، لكن يبقى الخوف من أن هذه التفاهمات تمهّد لربط استراتيجي طويل الأمد لإيران في سوريا"

دمشق - ريان محمد

تنفّس النظام الصعداء من جديد، الأسبوع الماضي، بعد حصوله على قرض ائتماني جديد لم يعلن عن حجمه رسميا، إلا أن التسريبات تحدثت عن ٣,٦ مليار دولار أمريكي، اقترن بتوقيع اتفاقيات عدة، في مجال الاستثمار والصحة والكهرباء والصناعة.

وقع الاتفاق الجديد عن الجانب السوري كلاً من وزير الكهرباء عماد خميس، ووزير الصناعة، كمال الدين طعمة، ووزير النفط والثروة المعدنية سليمان العباس، والأمين العام لمجلس الوزراء، تيسير الزعبي، في حين مثّل الجانب الإيراني رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية السورية رستم قاسمي، بحضور رئيس مجلس الوزراء، وائل الحلقي، وذكر المسؤولون السوريون أن «التفاهمات الجديدة « تهدف إلى تزويد سورية بالبضائع والتجهيزات التي تحتاجها «وفق أولويات تحددها الحكومة ويحتاجها الاقتصاد السوري».
وأشاروا إلى «وجود خطة عمل مع الجانب الإيراني تهدف إلى تبسيط إجراءات تنفيذ الاتفاقيات»، حيث تم تحديد جداول زمنية لتنفيذ الاتفاقيات والخطوات العملية اللازمة لعملية فتح الاعتمادات وطلبات التأمين وتوريد البضائع إلى سورية، بحيث تنساب السلع إلى السوق السورية تلقائيا متجاوزة الصعوبات البيروقراطية التي تواجه عملية التبادل التجاري بين البلدين.

وكان النظام قد عانى من أزمات اقتصادية خانقة خلال السنة الماضية، جراء تأخر إيران في الموافقة على طلبات الاستيراد المقدمة لها ضمن القرض الائتماني السابق، والبالغ نحو أربعة مليارات دولار أميركي، رغم أن طلبات الاستيراد غطت القرض مبكرا. وإلى اليوم لم يتم تنفيذ جزء كبير من تلك العقود، رغم حصولها على الموافقات الإيرانية، بحسب ما أفادت مصادر اقتصادية مطلعة.

إيران بدأت المرحلة الثانية للهيمنة على سوريا (الانترنت)

ماهية الاتفاق

الاتفاقيات الموقعة نصت على الاستمرار بتزويد سورية بالنفط الخام الإيراني لتلبية احتياجاتها وتشغيل المصافي العاملة فيها. أما في القطاع الصحي، فاتفق الجانبان على استمرار توريد الأدوية والتجهيزات الطبية لزوم المشافي العاملة في قطاع الصحة والتعليم العالي والخدمات الطبية في وزارة الداخلية. كما تم الاتفاق على الخطوات التنفيذية بحيث يتم تأمين كل مستلزمات قطاع الكهرباء من الصناعة الإيرانية وتوريد المحولات والكابلات التي تحتاجها وزارة الكهرباء. وفيما يخص الصناعة، تم توقيع مذكرة تفاهم لتطوير معمل تاميكو للأدوية، بحيث يتم ترميم خطوط الإنتاج الموجودة فيه وإضافة خطوط جديدة لإنتاج أدوية نوعية يحتاجها قطاع الصحة في سورية.

وضمن الترتيبات الاقتصادية الجديدة، اتفق الجانبان على أن تتم إعادة النظر باتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين، بحيث يتم تخفيض الرسوم الجمركية في المستقبل القريب إلى صفر بالمائة، لإيجاد تجارة حرة بين البلدين، ما يتيح تبادل المنتجات الوطنية.

وحول اتفاقية التعاون الاقتصادي المشترك التي وقعها البلدان في آذار الماضي، أوضح الزعبي أنها «دخلت حيز التنفيذ، وشُكلت لجنة مركزية ولجان فرعية لتفعيل العمل بالاتفاقية، بحيث تقام هذه المشاريع في الأراضي السورية بشكل مشترك بما يعود بالنفع على الاقتصادين السوري والإيراني، وبالتالي تدوير عجلة الإنتاج في سورية».

ارتماء في حضن طهران

من جانبه، قال ، باحث اقتصادي في مركز للدراسات الاقتصادية في الداخل، لـ»صدى الشام»، إن النظام « ليس لديه خيارات، فهو مجبر بسبب واقعه السياسي والعسكري، على الارتماء في أحضان إيران، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تسانده بهذا الشكل، فبعض المساعدات الآتية من فنزويلا أو الصين وروسيا لا تؤمن له الدعم الكافي للمحافظة على استمراره». وأضاف الباحث الذي فضل عدم ذكر اسمه أن «إيران بدأت المرحلة الثانية من الهيمنة على سورية. فبعد إغراقها بالديون، بدأت اليوم بالحصول على الاستثمارات ذات الربحية المرتفعة من قطاعات النفط والكهرباء والأدوية. وكانت تقارير إعلامية، نشرت في شباط الماضي، كشفت أن إيران طلبت ضمانات سيادية من النظام السوري، تقدر بـ ٢٠ مليار دولار أمريكي، يعتقد أنها ديون النظام السوري خلال السنوات الأخيرة».

ورأى الباحث الاقتصادي أن «ما حدث في سوريا خلال الأسبوع الماضي، أكبر بكثير مما خرج على الإعلام، الذي أغفل قاصدا تفاصيل الاتفاقات الاقتصادية. في وقت تزامنت فيه هذه الترتيبات مع زيارتين رفيعتي المستوى، الأولى لرئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين برجوردي، والثانية لمستشار مرشد الجمهورية الإسلامية للشؤون الخارجية، علي أكبر ولايتي. وهذا يشير إلى أن ما رُتّب يتعدى ما يفرضه الواقع الحالي، إلى ربط استراتيجي طويل الأمد يضمن مصالح إيران».

> الإعلام أغفل قاصداً تفاصيل الاتفاقات الاقتصادية، وما رتب يشير إلى ربط استراتيجي طويل الأمد يضمن مصالح طهران

واستدرك قائلا «طبعا لم يفوّت النظام، عبر مسؤوليه، فرصة تأكيد متانة العلاقات السورية الإيرانية، وخاصة الاقتصادية منها، في محاولة منه دحض الروايات الكثيرة التي أفادت، خلال الأشهر الماضية، بأن إيران رشدت دعم النظام السوري اقتصاديا متأثرة بخسائر انخفاض أسعار النفط. وكان ذلك جليا في أزمات الوقود المتكررة، جراء عدم إرسال إيران بواخرها. إضافة إلى تقارير عن طلب إيران من السوريين العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي، لعدم توفر الإمكانات القادرة على تلبية احتياجات سوريا كاملة».
يشار إلى أن «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا»، التابعة للأمم المتحدة «إسكوا»، قدرت خسارة الاقتصاد منذ اندلاع النزاع حتى نهاية ٢٠١٤، بحوالي ٢٣٧ مليار دولار. مشيرة إلى أن الناتج المحلي تراجع إلى أقل من ٣٣ مليارا بعدما كان ٦٠ مليارا في ٢٠١٠.

صراع المحاور الجديدة في المنطقة يطيل بقاء الأسد

أحمد العربي

جاءت «عاصفة الحزم» لتربك كل الحسابات الإيرانية، فهي من ناحية ضربت في الصميم التطلعات الإيرانية لتحويل اليمن إلى «عراق آخر» يسيطر فيه حلفاؤها الحوثيون على مقاليد الحكم في البلاد، وتكون هي الظهير الداعم لهذا الحكم ومرجعيته، وبالتالي تفرض نفسها قوة قادرة على التحكم في الممرات المائية العربية من الخليج إلى مضيق هرمز إلى مضيق باب المندب ومنه إلى البحر الأحمر ومن ثم قناة السويس.
عندها تكون مصر مضطرة إلى خيارين إما الصدام المنفرد وهو خيار مستبعد في ظل تبعثر القوة العربية وتفكك النظام العربي، أو خيار الرضوخ للإرادة الإيرانية والاضطرار للدخول في شراكة تعاون تتيح الفرصة لتفاهمات مصرية بخصوص الأوضاع السورية واللبنانية بعيدا عن المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الأخرى أعضاء مجلس التعاون الخليجي، الأمر الذي كان سيعطي إيران، من الناحية الأخرى، فرصة فرض نفسها كقوة إقليمية مهيمنة في الخليج في ظل التباعد المصري-الخليجي، وقوة إقليمية شرق أوسطية مهيمنة في مواجهة إسرائيل وتركيا.

هذه الطموحات تبعثرت، والآن تجد إيران نفسها في موقع المدافع عن مصالحها، وستكون حتماً مضطرة إلى البحث في تشكيل تحالفها الخاص القادر على المنافسة والتصدي للمتغيرات الجديدة.

هو ذلك التحالف القديم والمحور الجديد في مواجهة المحور العربي التركي، بين إيران وكل من العراق وسوريا، والذي يضم التنظيمات الموالية لإيران: حزب الله (لبنان)، الجهاد الإسلامي (فلسطين) و«أنصار الله» (الحوثيون-في اليمن). وقد ظهر الحديث عن هذا التحالف بعد زيارة وزيري خارجية سوريا، وليد المعلم، والعراق، إبراهيم الجعفري، لطهران ضمن دعوة للمشاركة في مؤتمر نظمه الإيرانيون تحت اسم «عالم خالٍ من العنف والتطرف»، جددت فيه إيران على لسان رئيسها حسن روحاني، ووزير خارجيتها محمد ظريف، دعمها ومساندتها لسوريا والعراق. لكن ما ورد على لسان اللواء يحيى رحيم صفوي، المستشار الأعلى للقائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، كان الأوضح والأكثر صراحة في الحديث عن حلف أو تحالف يضم الدول الثلاث. وإن كانت ظروف حديثه عن هذا الحلف قد جاءت في معرض انتقاده وتفنيده لعدم جدوى الحلف الدولي الذي أسسه الأمريكيون لمحاربة إرهاب تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة». فقد أعلن صفوي أن «محور التحالف الذي شكلته أمريكا لمحاربة داعش ليس فاعلاً وسيبوء بالفشل ولن يقدم شيئاً». كما اعتبر أن «التحالف الذي يتكون حالياً بين إيران والعراق وسوريا سيكون تحالفاً قوياً في التصدي للقوى التكفيرية».

> تحالف ثلاثي شيعي بين إيران وسوريا والعراق لمواجهة المحور العربي التركي السنّي

إذاً، عبر إعلان تشكيل المحور الإيراني الشيعي بطبيعة الحال في مواجهة المحور العربي السني، وجهت إيران عدة رسائل أولها للأمريكان: بأن هذا المحور هو الشريك الأمثل لها في المنطقة لمحاربة الإرهاب، وثانيها لكل من راهن على أن إيران لن تستفيق من صدمة عاصفة الحزم التي ستجبرها على التخلي عن دورها في سوريا والعراق. أما ثالثها، فهو للمحور الآخر العربي: بأن خيار إيران هو إدخال المنطقة في لعبة عض أصابع طويلة الأمد، خصوصاً وأن أمريكا مرتاحة لهذا الوضع، والذي يقع ضمن استراتيجية إدارة الصراع في المنطقة وليس حله. فهي تقف على الحياد بين المحورين المتصارعين.

سياسة المحاور الجديدة ستكون في صالح النظام السوري على مختلف الأصعدة. فمن الناحية السياسية، ربطت تلك السياسة الصراع في سوريا بشكل أكبر بالصراع بين المحورين، الأمر الذي يدفع إيران للدفاع عن الأسد دفاعها عن نفسها ودورها الإقليمي ويجعل من المستحيل الفصل بين دور إيران ووجود نظام الأسد. هذا الارتباط، إن لم يستطع إبقاء الأسد في السلطة، فهو على أقل تقدير سيطيل بقاءه إلى أمد ليس بقصير. وهذا ما يؤكده الدعم على الصعيد العسكري الذي بدأ يتلقاه مؤخراً نظام الأسد، والذي وإن تراجع في الشمال ووسط البلاد، إلا أنه عزز دفاعاته حول العاصمة دمشق وخصوصاً بعد معركة القلمون التي خاضها عنه حزب الله. إضافة إلى الدعم الإيراني الاقتصادي، الذي جاء أشبه بالصدم الكهربائي لاقتصاد النظام الذي كان قاب قوسين أو أدنى من الانهيار، حيث زار دمشق رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية بين إيران وسوريا، رستم قاسمي، على رأس وفد اقتصادي متنوع الاختصاصات، قام بالاطلاع على واقع الاقتصاد السوري واحتياجاته، ووقع اتفاقات لتزويد سوريا بكل مستلزمات الصمود، على حد تعبير رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي.

بدوره أكد قاسمي أن "إيران لن تتوانى عن تقديم أي دعم اقتصادي وتجاري لسورية وشعبها". وأنها حريصة على تقديم كل ما يحتاجه الشعب السوري لتعزيز قدراته في الصمود والمقاومة. معرباً عن ثقته بأن النصر سيكون حليف سورية.

> رستم قاسمي : إيران لن تتوانى عن تقديم أي دعم اقتصادي وتجاري لسورية وشعبها

وكانت نتيجة زيارة هذا الوفد توقيع اتفاقيات في مجال الطاقة الكهربائية والنقل والموارد المائية وإقامة الصوامع والمطاحن، ومشاريع نفطية ونقلية مشتركة وتوفير المواد الغذائية والمشتقات النفطية وقطع الغيار للمعامل والمنشآت الصناعية. إضافة للتعاون في مجال الصحة والزراعة والاتصالات والبحوث العلمية الطبية.

إذاً، إيران حسمت خيارها في الاستمرار بلعب دور المفسد في المنطقة والمصمم على تحريك الوكلاء، مهما كانت تكلفة ذلك بالنسبة لشعوب المنطقة. وفي إطار هذا الدور، يحافظ بشار الأسد على كرسيه غير آبه بالصفة الرسمية، سواء أكان رئيساً للجمهورية أم محافظاً لولاية إيرانية.

إيران في موقع المدافع عن مصالحها (الانترنت)

اقتصاد الناس

د.رفعت عامر

لماذا تطور الآخرون وتأخر العرب؟

قادَ محمد علي باشا عام ١٨٢٠، عملية إصلاح في بنية الدولة وتحديثٍ للمجتمع في مصر، ولم يكتب لها النجاح. وبعدها بقرن كامل، قدّم كل من العلامة محمد عبده وجمال الدين الأفغاني مساهمات فكرية وثورية في حقلي الثقافة والتنوير الديني، ولم يكتب لها الاستمرار أيضا. وغير تلك المحاولات، عاش العرب عصورا طويلة من الانحطاط في كل حقول الفلسفة والثقافة والاقتصاد، جعلت بلادهم مستباحة للاستعمار بكل أشكاله.

أتت صدمة الاستعمار الحديث للعالم العربي في القرن العشرين كمرحلة تميزت بهيمنة النظام الرأسمالي على جغرافيا العالم. وكان المنتظر من هذه الصدمة والاحتكاك مع الاستعمارين الفرنسي والبريطاني أن يحدثا تحولا في بنية المجتمعات العربية وأن ينقلاها باتجاه العصرنة والتحديث، من نظام الإنتاج ما قبل الرأسمالي (خليط بين الإقطاعية والعبودية المملوكية) إلى النظام الرأسمالي والدولة الحديثة التي تناسب متطلبات المستعمر الوافد وحاجاته في التقسيم الدولي، للعمل بين دول متقدمة منتجة ودول مستوردة للمنتجات الغربية ومصدرة للمواد الأولية.

لقد أحدث الاستعمار الحديث في بلداننا تبدلا في الشكل، ولكنها احتفظت في العمق بذات المنظومة الليبرالية في الاقتصاد والسياسة والفكر وقيم الشغل والإنتاج والتحديث، دون تغيير يذكر، كالذي حدث في أماكن أخرى من العالم.

انقطع العالم العربي عن صيرورة التطور التاريخي الطبيعي، ولم تمثل عمليات التحديث الرأسمالية الوافدة بديلا عنها، فخرجت دوله وشعوبه عن سكة القطار إلى أن أتت ثورات الربيع العربي سعيا لتصحيح مسار التاريخ.

أطاحت الثورات بالاستبداد السياسي في بعض الدول وما زالت تتعثر في دول أخرى، كسوريا وليبيا، وهي معرضة للانتكاسة بسبب تعشق الاستبدادين السياسي والديني في منظومة استبدادية واحدة على أرضية قيم مجتمعية تقليدية وثقافة قروسطية ومناهج فلسفية وتعليمية وفكرية دون العصر واستحقاقاته.

لقد دلت التجربة التاريخية على أن الخلاص من شجرة الاستبداد لا يتم ببتر ساقها السياسي، وإنما بقلع الشجرة من جذورها. وإن إزالة الاستبداد السياسي شرط جازم لا بد منه، ولكنه غير كاف للخلاص من الاستبداد بمنظومته الكاملة في السلطة والمجتمع، وبناء دولة المواطنة والمؤسسات والعدالة الاجتماعية والتنمية على أنقاضه.

لماذا تطور الآخرون وبقينا متأخرين؟

سؤال عام وتحتاج الإجابة عليه إلى جهود كبيرة ومتكاملة في حقول العلوم الإنسانية كافة. ولكننا سنكتفي هنا بذكر أهم المبادئ التي ارتكزت عليها مناهج الغرب الفلسفية والثقافية والفكرية، والتي كانت مسؤولة عن تقدمه، وكان غيابها هو السبب في تأخر مجتمعاتنا وهيمنة الاستبداد عليها. وأهمها:
١- الطبيعة تحكمها قوانين بسيطة يمكن اكتشافها وترجمتها إلى معادلات رياضية يسهل فهمها وإدراكها وتطبيقها والتحكم فيها.
٢- الطبيعة الإنسانية واحدة ويحكمها القانون الطبيعي المادي، وليس للميتافيزيقيا الغيبية من وجود وحضور إلا في غياب العقلانية والمنطق وغياب الإيمان بقدرة الإنسان على اكتشاف قوانين الطبيعة.
٣- العقل الإنساني صفحة بيضاء تتراكم فيها المعطيات الحسية والأفكار البسيطة لتصبح أفكارا مركبة وثوابت ومطلقات.
٤- الإنسان ابن بيئته والشروط المادية والاجتماعية التي يعيش فيها .
٥- العقل الإنساني قادر على بلوغ الحقيقة المطلقة وإدراك قوانين الطبيعة وفهمها دون الحاجة إلى وسيط، ويمتلك القدرة على حل جميع مشاكل الإنسان وتحقيق التقدم اللامتناهي.
٦- المصدر الوحيد للمعرفة هو التجربة والخبرة الحسية والتجريد الرياضي.
٧- الحقيقة نسبية على الدوام، ومطلقة فقط في اللحظة التي ما زلنا دون اكتشاف ماهية الظاهرة وقانونها. وبعد اكتشافها تعود الحقيقة إلى نسبتيها.

هذه هي أهم المبادئ والمرتكزات التي قامت عليها الفلسفة والمناهج الغربية، والتي تفسر سبب تقدمه العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي أحدث تغييراً جذرياً في حياة الناس وأفكارهم ومعتقداتهم وعلاقتهم مع أنفسهم، ومع الطبيعة والوجود. وغيابها عن الفلسفة والمناهج العربية يفسر جزئياً سبب التأخر المتراكم والاستعصاء في عمليات التحول والإصلاح والخلاص من الاستبداد الذي يُعيد إنتاج ذات القيم والمناهج المتخلفة.

عقلانية مادية أنجبت الحداثة الغربية وأسست للثورة العلمية التكنولوجية، وما زالت تتطور وتبني نماذج جديدة في عصر ما بعد الحداثة. بينما العرب ما زالوا غارقين في ثقافة ومعتقدات السلف، ميتافيزيقيا غيبية لا وجود للإنسان الحر الفاعل فيها.

لقد فتحت ثورات الربيع العربي طاقة كبيرة نحو المستقبل، وهي لن تقف عند الإطاحة بأنظمة الاستبداد. لقد تعرضت وستتعرض إلى نكسات وارتدادات، وما زالت التحديات أمامها كبيرة. ولا زالت استحقاقات الليبرالية، كمنظومة فكر وفلسفة وسياسة وحقوق ومواطنة وبناء دولة، قائمة وراهنة. والثورة في المرحلة القادمة بحاجة لبناء فكري ومناهج حديثة تساهم في اقتلاع شجرة الاستبداد من جذورها.

مراكز الإيواء في مناطق النظام..

تفرقةٌ عنصرية.. وحرمانٌ على كافة الأصعدة

طال قصف النظام الهمجي كافة أرجاء المدن والبلدات السورية، ونتج عن ذلك ملايين المهجّرين ومئات الآلاف من الضحايا والجرحى، الذين لم يستطع معظمهم أن تكون وجهتهم أبعد من مناطق سيطرة النظام. فالعديد من العائلات باتوا دون أي معيل يتكفلهم، فلم يرافقهم سوى ما يرتدوه من كساء وما يحتفظون به من ذكريات. ومع ازدياد أوضاع المهجّرين سوءا تدخلت المنظمات الدولية وطلبت من قوات النظام فتح مراكز لإيواء النازحين مع تقديم دعم مادي لا محدود له، فسارعت الأخيرة بتنفيذ مطالب الأولى لكن على طريقتها.. كانت حالة المراكز شبيهة بمراكز الاعتقال الجماعية، تخللها التفريق العنصري وسوء العناية الطبية وحرمان من حصص المواد الغذائية المخصصة.

خالد السباعي

توزيع المواد الإغاثية للعائلات الوافدة إلى مخيم الوافدين والعائلات القاطنة في مراكز الإيواء (الهلال الأحمر العربي السوري)

بدأت رحلة المهجّرين مع القتل وتدمير المنازل ومن ثم هجرتهم، التي انطلقت من افتراش الحدائق والشوارع والساحات، حالمين بواقع أفضل. لكن توقعاتهم باءت بالفشل فتحملوا الجوع والفقر والحرمان والبرد والحر، وذاقوا أقسى أنواع العذاب والعنصرية من قوات النظام، كما تعرضوا لأشد أصناف الضغوط النفسية. فلا يكفيهم أن النظام كان السبب الأول في تشريدهم وقتل ذويهم، بل أنشأ هذه المراكز لتكون بمثابة سجون جماعية.

أعداد الأسر المهجرة المقيمة في مراكز الإيواء في المحافظات الأربع عشرة، حسب التقرير الوارد من وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة لنظام الأسد، هو 350.177 أسرة. وبالنسبة إلى عدد الأفراد المهجرين الوافدين والمنتشرين في المحافظات والمقيمين خارج مراكز الإيواء في الأحياء والبلدات والقرى فقد وصل إلى 5.878.319 شخصاً.

مشاهد مزرية إنسانياً

إن حالة مراكز الإيواء تتعدى السوء وتصل إلى الكارثة إنسانياً، بسبب تواجد أعداد كبيرة من النازحين في أماكن غير مجهزة بالقدر الكافي لاستضافتهم. فلا يوجد شيء يسمى بالخصوصية، كالنوم في غرف مستقلة أو وجود حمامات خاصة أو مطبخ خاص. كما أن ظروف المعيشة اختلفت عما كان قبل دخول ما يسمى بمركز الإيواء، فظروف المعيشة ودخل الأسرة وظروف السكن والعمل والعلاقات مع الجوار وتدريس الأولاد هي أسوأ بكثير مما كانت عليه قبل دخول المركز. ناهيك عن قلة كمية المواد الإغاثية المقدمة، فلازال الوافدون بحاجة لكميات أكبر من الأكل والملابس ومواد النظافة والأدوية، وتنقصهم الرعاية الغذائية والصحية والنفسية والاجتماعية.

السيدة إلهام محمد، المقيمة في مركز لبانة المحدثة بمنطقة المهاجرين بدمشق مع ولدين بعمر الأشهر، تقول: "إن الأطفال في هذا المركز يعانون من نقص واضح في مادة الحليب. فهم لا يحصلون سوى على علبة حليب واحدة كل شهر، علماً أن كل طفل يحتاج إلى علبة في الأسبوع على الأقل. كما لا توجد حفاضات للأطفال غالباً، وإن وجدت فلا تكون بالمقاسات التي تناسب المراحل العمرية للأطفال".

"يوجد في المركز مطبخ واحد فيه طباخ يقوم بطهي طعام وجبة الغداء فقط، والذي يكون في الغالب مكونا من الرز أو البرغل فقط. أما بقية الوجبات (فطور وعشاء) فهي على حساب ونفقة النازحين". هذا ما كشفته السيدة (ع.ك)، المقيمة في مركز إيواء جرمانا. فيما قال السيد محمد الحاج عن المركز ذاته: "البرد قد نخر عظامنا أثناء العاصفة الثلجية التي مرت بالمنطقة، ولا يوجد أي وسيلة للتدفئة. بالإضافة إلى انقطاع الكهرباء لمدة شهرين في الشتاء في المركز، مع العلم أنه تم إصلاح أعطال الكهرباء في مختلف أحياء جرمانا وبقيت كهرباء المركز بدون إصلاح".

بينما توضح السيدة هناء اسماعيل، المقيمة في مدرسة الكسوة المختلطة، أنها "تسكن مع عائلتها المكونة من تسعة أشخاص في غرفة الصف التي تحولت إلى غرفتين تسكن فيها عائلتان كبيرتان. وقد يبلغ عدد القاطنين في الغرفة 17 شخصا أو أكثر، وهي مقسومة بجدار خشبي رقيق، يحجب الرؤية فقط. لذلك فكل الأحاديث مسموعة. وهذا كان السبب في نشوب خلافات فيما بين القاطنين هنا".

الملفت للنظر ظهور بعض حالات العمالة بين أطفال المركز، حيث يعمل عمار، ذو العشر سنوات، في بيع بعض المساعدات على أحد الأرصفة المجاورة. ويقول إن المردود مناسب لشراء بعض الحاجيات التي لا تقدمها المراكز. في حين يؤكد الطفل عماد المصطفى، 11 سنة، بأنه يعمل في أحد البقاليات ويقوم بتوصيل الطلبات. ويقوم في كثير من الأحيان بحمل جرار الغاز إلى المنازل.

> أعداد الأسر المهجرة المقيمة في مراكز الإيواء في المحافظات الأربع عشرة، حسب التقرير الوارد من وزارة الشؤون الاجتماعية التابعة لنظام الأسد، هو ٣٥٠.١٧٧ أسرة.

تفرقةٌ عنصرية..

أعربت السيدة ميساء الغازي عن خوفها وقلقها من العودة إلى افتراش الحدائق مرة أخرى، لأن مسؤولي المركز لن يسمحوا لها بالبقاء أكثر من ثلاثة أشهر. بينا كشف السيد إيهاب الحمصي أنه عندما قدم لمركز إيواء جرمانا مساعدات متمثلة بثياب مستعملة، رُفضت مساعدته من قبل المركز. وهذا ما أكده أيضاً التاجر الدمشقي (ش.ي)، الذي أوضح أن محافظتي ريف دمشق ودمشق، وبالتنسيق مع مسؤولين أمنيين، تمنعان توزيع أي إعانات ضمن المراكز دون موافقتها والتنسيق معها. وذلك لضمان الحصول على حصة مما يتم توزيعه. حيث تم رفض الكثير من العروض المقدمة من تجار ورجال أعمال. ويذكر الناشط الإغاثي، وائل من جرمانا، أن "إدارات دور الإيواء تمنع الجمعيات الخيرية والأفراد من أهالي المناطق التي تقع فيها من تقديم المساعدات من أي نوع. لا بل وقامت الأفرع الأمنية باعتقال العديد من أصدقائي بتهمة تمويل الإرهاب، لمجرد أنهم قدموا بعض القرطاسية للأطفال المقيمين في الدور الواقعة في جرمانا". يصف وائل تلك الممارسات بالخطة الممنهجة، "الهدف منها منع حالة الوحدة الوطنية، لأن غالبية سكان مدينة جرمانا من المسيحيين والدروز. وكذلك الايحاء لساكني دور الإيواء بوجود حالة نبذ شعبي لهم من قبل أهالي المدينة، حيث منع مدير دار الإيواء في الملعب البلدي لجرمانا ساكني الدار من التجول في الأحياء المجاورة أو الجلوس على مدرجات الملعب المطلة على تلك الأحياء، بحجة أنهم يزعجون الجوار، وتحت طائلة الطرد من الدار".

أزماتٌ نفسية.. وغذائية

توضح الأخصائية النفسية، لبانة عواد، أن وضع مركز الصالة الرياضية في اللاذقية سيء للغاية من الناحية الاجتماعية، "فالأفراد يعانون من تواجد مفاجئ لأشخاص غرباء بينهم، ما يخلق لديهم صعوبة التعايش مع تقاليد وعادات مختلفة عنهم. فهم بحاجة لأن يربوا أولادهم دون تدخل الغرباء بعملية التربية، إضافة لحاجتهم للخصوصية أكثر".

كما أكدت أن الأطفال يعانون من ضيق المساحة ومن الملل والهدر، وبعض الأحيان عدم الحصول على التعليم أو الاستمرار به. بينما شرح لنا الأخصائي النفسي، شرف يونس: "تظهر لدى النازحين مشاعر الفقد والحزن والتوتر والقلق والكآبة والخوف والضياع والحنين والفراغ".

ومن الناحية الغذائية، تقول السيدة عليا المهدي، والتي تقطن في مركز إيواء الصالة الرياضية في اللاذقية: "يوجد نقص كبير في المعونات التي يمكن وصفها بأنها شبه معدومة. حيث يتم توزيع سلة غذائية كل شهر ونصف الشهر، وهي لا تكفي أكثر من أسبوعين". في حين يؤكد السيد (ه. ط)، في ذات المركز، أن "المواد الموزعة هي العدس والبرغل والمعكرونة والسكر. وقد تم إلغاء الشاي ودبس البندورة من قائمة المعونات". مبيناً أن الناس يتحضرون لمأساة على أبواب شهر رمضان، في حال لم يتحسن الوضع.

> قد يبلغ عدد القاطنين في الغرفة ١٧ شخصا أو أكثر، وهي مقسومة بجدار خشبي رقيق، يحجب الرؤية فقط ، فكل الأحاديث مسموعة بين الغرفتين وهذا كان سببا في نشوب خلافات فيما بين القاطنين

حالةٌ صحيةٌ مزرية..

تصف السيدة (م.ن) الوضع الصحي والطبي ب "المزري"، فلا توجد عيادة طبية دائمة في مركز جهاد ماشي في اللاذقية، وتقول: "تأتي سيارة إسعاف يرافقها طاقم طبي مرة كل عشرة أيام لمعاينة المرضى". وعلى مستوى العناية الفردية، تصف السيدة أن هناك "تدن واضح بالاهتمام بالعناية الشخصية. يدل عليها الانتشار الكبير للقمل بين الأطفال في المركز، والعديد من الأمراض الجلدية المنتشرة بين النزلاء. والسبب في ذلك وجود حمام واحد صالح، أما الحمامات الثلاثة الباقية فهي معطلة".

وفي مركز إيواء غالية فرحات في مساكن برزة، شرح حازم الأشهب، أحد الإداريين العاملين في المركز، معاناة الأسر بقوله: "الذي نعاني منه الآن بشكل كبير هو نقص عدد المتطوعين لتأمين مستلزمات المقيمين في المدارس، إضافة إلى نقص في الأدوية والطبابة. كما نعاني من مشكلة المياه وعدم القدرة على تعبئة الخزانات. نحن بحاجة إلى كادر طبي بسيط وصهريج مياه للمدرسة. وهذه الأمور عرضناها مراراً وتكراراً على المسؤولين الذين التقيناهم من اللجنة العليا للإغاثة، ولكن للأسف لم نلقَ أي استجابة، حيث اقتصر دورهم على تأمين سلال غذائية فقط".

وقال حاتم سالم، أحد المتطوعين في مركز إيواء صفد في ركن الدين بدمشق: "الحاجة الأساسية الآن هي زيادة الكميات المخصصة من التبرعات والمساعدات، لوجود عدد كبير من الأسر المتضررة نتيجة الظروف الطارئة السائدة". وأضاف: "هناك تقصير كبير في هذا المركز من الناحية الطبية، حيث أن المشرفين يكتفون بتقديم حبة مُسكّن للألم.

وكانت الهيئة السورية لشؤون الأسرة من الجهات الحكومية الأولى التي قامت بتقديم المعونات. وبعد ذلك أصبحت مساعداتها تأتي متضمنة في مساعدات اللجنة العليا للإغاثة، ولم تعد تقوم بتقديم أي مساعدات خاصة بها". وتساءل أحد المقيمين "إذا كانت الهيئة المختصة بشؤون الأسرة، والموالية للنظام الذي قصفنا، غير قادرة على تقديم مشروع خاص بها بعيداً عن انضمامها للجان وفروع أخرى لمساعدة الأسر المهجّرة، فمن سيقوم بذلك؟".

تبين لدى الكشف على هذه المراكز انتشار بعض حالات الإسهال والتهاب الأمعاء بسبب تلوث أنابيب نقل المياه. كما تبين وجود القمل وبعض حالات التهاب الكبد والكثير من حالات الجرب وبعض الأمراض الجلدية المعدية. ويعود السبب في ذلك إلى قلة توافر الحمامات وقلة مواد التنظيف.

يبدو أن نظام الأسد لم يكفه تدمير المناطق الثائرة بالكامل، ولم يكفه قتل واعتقال مئات الآلاف من أبنائها ليشفي غليله انتقاماً. لا بل أراد أن يكمل على أهلها من النساء والأطفال الذين تقطعت بهم السبل، فلم يجدوا سبيلاً للهروب من النظام إلا إليه. فباتوا غرباء في أوطانهم التي سلبها منهم الأسد. فمن هروبهم من الموت السريع المحتم تحت البراميل المتفجرة إلى دخولهم في موت بطيء ذلاً في سجون تمارَس عليهم فيها شتى أنواع العقاب الجماعي والانتقام. في مشهد لا يقل بشاعة عن معسكرات الفصل العنصري، التي ابتدعها نظام الأبارتايد في جنوب إفريقيا. وكما كانت الحرية هي المصير الحتمي لأبناء تلك البلاد، وكما كان مصير الأنظمة الاستبدادية هناك، سيأخذ التاريخ مجراه في وطننا.

تحاليل كشفت المستور:

بين أحد العاملين في مديرية سلامة المياه التابعة للنظام، والذي رفض الكشف عن اسمه، أن نتائج تحاليل العينات المقطوفة من مياه الشرب المستخدمة في مراكز الإيواء بريف دمشق كانت كالتالي:
عدم صلاحية المياه للشرب كيمائياً (COD) في مركز إيواء الملعب البلدي ومركز جامع النور في جرمانا.
عدم صلاحية مياه الشرب كيمائياً وجرثومياً (الإيشيريشيا كولي- الكوليفورم الكلي - COD) في مركز (مدرسة الكسوة المختلطة) ومركز (مدرسة الكسوة الشرقية) ومركز دار تشغيل الأيتام- دنون.
عدم صلاحية مياه الشرب جرثومياً (الإيشيريشيا كولي - الكوليفورم الكلي) في مركز إيواء العادلية.

نتيجة للدراسة التي أجرتها الأخصائية النفسية (ع.ل) في مراكز إيواء اللاذقية، ظهرت العديد من المشاكل الاجتماعية كالاكتئاب، وبلغت نسبته ٢٩٪، تلاه القلق من المستقبل ٢٤٪، الخوف ١٣٪، الحزن لترك البيت ٩٪، الملل ٨٪، وعدم التأقلم الذي حقق مشكلات نفسية متعددة النسبة.

توزيع سلل غذائية في ريف دمشق (الانترنت)

فراس طلاس لـ «صدى الشام»:

سوريا متجهة نحو الشرذمة.. وزهران علوش ليس سوى ظاهرة صوتية

لطالما أثار اسمه الجدل في الساحة السورية، وكثيراً ما حامت الشكوك حول شخصيته ونوع عمله، وخاصة في ظل الثورة السورية التي أطلق خلالها على نفسه صفة "معارض للنظام". "صدى الشام" أجرت حواراً مع رجل الأعمال، والمستشار العام لتيار "الوعد السوري"، ونجل وزير الدفاع السوري السابق، فراس طلاس، حاول فيه توضيح أسباب الإشكالية الإعلامية التي ترافق اسمه، مؤكداً أن طموحه ينتهي بوضع سوريا على "طريقها الصحيح"، ومشبّهاً قائد جيش الإسلام، زهران علوش، بقائد "جبهة ثوّار سوريا"، جمال معروف، فكلاهما "لم يشكّلا سوى ظاهرة صوتية" على حد وصفه.

حاوره: مصطفى محمد

رجل الأعمال، والمستشار العام لتيار "الوعد السوري" فراس طلاس

*** في البداية، ونظراً لموقعك كمستشار عام لتيار "الوعد السوري"، ما هو هذا التيار، وبماذا يختلف عن التشكيلات والتجمّعات السورية السياسية المعارضة الأخرى؟**

تيار الوعد هو مجموعة شبّان سوريين، من الداخل والخارج، جمّعتهم رغبتهم في العمل على إيجاد نقاط مضيئة تشكّل جسوراً بين مختلف الأطياف السورية، وهذه هي الخطة البعيدة لتيارنا. أما الخطة القصيرة المدى، فهي تركّز على دعم السوريين الراغبين في خلق تمثيل حقيقي لمناطقهم، ومن ثم مساعدتهم في مختلف مجالات العمل، إن كان في الزراعة، أو الاقتصاد والصناعة، وتأمين الخدمات والحقوق في التعليم والطبابة، بشرط أن يمثّل كل منطقة مجلس محلي منتخب من قبل الأهالي.
كما أنّ تيار الوعد يختلف كثيراً عن التشكيلات السورية الأخرى، فهو لا يطمح في الوصول إلى دور سياسي مستقبلاً. هدفه الوحيد هو الوصول لمؤتمر سوري عام، إذ أنّ آخر سطر في وثائق تيار الوعد تنص على أنّ "التيار سيحل نفسه، عند الوصول إلى مؤتمر سوري عام". وفي المحصّلة يقتصر دورنا على حفر الطريق، وتعبيده لربط السوريين ببعضهم.

"لا نطمح لتأدية دور سياسي مستقبلاً، وجلّ هدفنا هو الوصول إلى مؤتمر سوري عام"

*** أين تتواجد المجالس المحلية المدعومة من قبل تيار الوعد؟**

نتواجد حالياً في مدينة اعزاز بالريف الشمالي لحلب، وفي حلب المدينة أيضاً، كما كنا متواجدين في منبج، قبل استيلاء "داعش" عليها. بالإضافة إلى تواجدنا في ثلاث مناطق غير معلنة حالياً. ونحاول من خلال دعمنا، مساعدة الأهالي على ممارسة حياتهم، في ظل وجودة إدارة منتخبة.

*** بماذا تفسّر الشكوك وإشارات الاستفهام التي تلاحق تيار الوعد ونواياه أينما تواجد في سوريا؟**

سؤالك يجب أن يوجه لمن يضع تلك الإشارات. بلا شك فراس طلاس هو اسم إشكالي، أعترف بذلك. وبمجرد سماع اسمي يحدث الخلط عند الجميع، متسائلين، "ماذا يريد فراس طلاس".

*** نيابة عن كثير من السوريين، ماذا يريد فراس طلاس؟**

لا أريد شيئاً، وعملي نوع من التعويض، ومحاولة لإعادة الحياة إلى المجتمع السوري بطريقة تشبهه. أعطتني بلدي كثيراً، وعليّ واجب الرد، ليس ماديا فقط، بل بالفكر والعلاقات أيضاً. أموالي تمت مصادرتها، ولكني في ذات الوقت لا أزال قادراً على تحصيل المال.

أعضاء تيار الوعد جميعهم يدركون أنهم هم أصحاب القرار، وليس أنا. كما يعرفون تماماً أن فراس طلاس لا يريد شيئاً. ومع ذلك أتمنى أن أنقل كل ما أملك، من علاقات دولية وخبرات ومعرفة، لمجموعة من الوعديين، ومن ثم يتولوا هم مهمة القيادة ومتابعة المشوار.

*** في الاقتصاد أيضاً لا تريد شيئاً؟**

بمجرد وصول سوريا إلى الطريق الصحيح، سأكون متقاعداً، وسوف أعود لعملي في مجال الزراعة.

*** في تصريح إعلامي سابق لك قلت، «سأضع ثروتي في خدمة المعارضة وإسقاط النظام». فهل وضعتها فعلاً في خدمة إسقاط النظام؟**

النظام صادر كل أملاكي، وصار على عداء معي شخصياً. فشركتي (ماس)، وضع يده عليها، أي لم يكتف بالمصادرة فقط. وكذلك الأمر بالنسبة لمنزلي وكافة الأرضي الزراعية التي أمتلكها. لكني الآن أعمل جهدي للمساعدة على إسقاط النظام.

*** هل عامل النظام عائلتك كما عاملك؟ وأقصد هنا الدائرة الضيقة، أي العماد مصطفى طلاس، والعميد مناف طلاس؟**

العماد مصطفى طلاس لا يملك غير مكتبته، أما مناف فقد صودر منزله أيضاً.

*** خارطة طريق تيار الوعد موجهة نحو إتاحة العيش لكل السوريين في وطنهم. فما هي المعالم التفصيلية لتلك الخارطة؟ وهل لا زالت معالم الطريق السوري واضحة؟**

معالم الطريق السوري غير واضحة نهائياً. الدول المحيطة ترغب بالإلحاق، والدول العظمى، إن صح التعبير، راغبة بالتقسيم. إيران وتركيا لهما مطامع في السيطرة على أجزاء من سوريا. داعش يشكل لغزاً، والسوري لا يعرف ماذا يريد. ومن خلال ما سبق، أقول بأننا نعيش الآن في عين عاصفة. وبناء عليه، من يدعي امتلاك خارطة طريق واضحة فهو يغالط ويخدع نفسه. فنحن لا نستطيع التحكم حتى بحركتنا. أشدد هنا على أن أهم شيء نحن قادرون على عمله، هو أن نحافظ على تماسك الناس الذين يؤمنون بسوريا، ويحملون نفس الفكر، للوصول إلى بناء مثل ناجح في منطقة ما.

توجه عناصر «جيش الفتح» باتجاه أسوار معسكر المسطومة (تصوير: عمر حاج قدور)

*** أفهم من سياق حديثك، أنه لا يوجد حالياً خارطة طريق لسورية واضحة المعالم؟**

نحن في تيار الوعد نملك خارطة طريق. والولايات المتحدة، روسيا، تركيا، وإيران أيضاً يمتلكون خرائط طرق. والنظام لديه واحدة خاصة به، وأخرى مشتركة مع إيران. وحتى الأردن، على صغرها، لديها خارطة طريق. والإخوان المسلمين، وحتى داعش، والعلمانيين كذلك. ولكن أي خارطة طريق سوف تنفذ؟ هنا تكمن الإشكالية، ولا أحد يعرف.

*** خارطة تيار الوعد هي خارطة جاهزة، أم هي خارطة يتم التعديل عليها؟**

طبعاً يتم إجراء التعديلات عليها، لأننا نتعامل مع ساحة متغيرة، ومجتمعات دولية. خارطة الطريق الثابتة هي خارطة حمقاء قولاً واحداً.

*** الخارطة هي وضوح رؤيا بالضرورة. قد يقول البعض إنّه بعد حوالي خمسة أعوام من عمر الثورة، لم يصل السوريون إلى رؤيا واضحة بعد، بالرغم من كل التضحيات التي قدّمها الشعب السوري ولازال. فعلى اعتبار أن تيار الوعد يضم مفكرين وسياسيين ورجال أعمال، فأنتم تتحملون بعضاً من المسؤولية، والفشل السياسي ربما؟**

بلا شك، الجميع مقصر بحق سوريا. وأذهب أبعد من هذا، فنحن لم نستطع حتى الآن تجميع تكتلات من شخصيات سورية فاعلة لديها هدف واحد. والطريق لا زال طويلاً.

*** فقدان وضوح الرؤيا والهدف، كما قلت، من يتحمل مسؤوليته؟ السوريون، أم الأطراف الدولية والإقليمية؟**

الأطراف الدولية والتجاذبات وقادة المجتمع في سوريا، كلهم يتحملون مسؤولية ذلك. وبلا شك الائتلاف السوري يتحمل المسؤولية أيضاً. وهنا أشدد على أن الائتلاف أساء كثيراً للثورة السورية. ولا أفشي سراً إن قلت أن الائتلاف تم خلقه لهذه الغاية من قبل الأطراف الدولية. أي تم تجميع مجموعات تحتوي على أسماء جيدة جداً وأسماء مسيئة جداً، وبالتالي كل الأطراف الدولية متيقنة من أن تلك المجموعات لن تحقق شيئاً. كالذي يجمع عربة غير قابلة للسير، وإن سارت فستكون عرضة للانفجار، ومع ذلك هم صنعوها ومن ثم وضعوا أعضاء الائتلاف في داخلها، وبات الأعضاء مدركين أنهم بمجرد الانطلاق سيكونون ضحايا، لذلك بقوا في أماكنهم، واكتفوا بالضحك على بعضهم.

"أطراف دولية شكّلت الائتلاف، بهدف الإساءة للثورة السورية"

*** حتى نختم في موضوع التيار، لماذا اخترتم البعد عن «الإيديولوجيا»، أم أن هذا البعد هو إعلامي فقط؟**

الايديولوجيا الحقيقية هي تنمية الانسان، ولا يوجد غيرها.

*** هل يمكن التغاضي عن الإيديولوجيا برأيك في المرحلة الراهنة السورية؟**

الحياة الكريمة وتأمين لقمة العيش والحصول على الحقوق، برأيي، هي الإيديولوجيا الحقيقية. والإيديولوجيات هي مبرر للوصول بالإنسان إلى الحياة. نحن تنازلنا عن إيديولوجيا الطريق، مقابل إيديولوجيا الهدف.

*** في أحد تصريحاتك الإعلامية، قلت «للمرة الأولى يتم الحديث دولياً عن طرح اسم شخصية معارضة علوية مكان الرئيس بشار». من أين حصلت على هذه المعلومات؟ وما اسم هذه الشخصية؟ وكونك على دراية بسلوك النظام، فهل سيوافق الأخير على ذلك؟**

لا تعليق على هذا السؤال، علمت ذلك في إطار علاقاتي، والأمر مؤكد بالنسبة لجزء من سوريا.

*** أفهم من حديثك أن البلاد ذاهبة نحو ا لتقسيم ؟**

بالمعنى الأدق الشرذمة. إلّا أنّه وفي حال توفرت الإرادة، فسوف نتجاوز ذلك. أما عن قابلية النظام للاستجابة فهذا ليس قراره، ولن أوضح أكثر.

*** عائلة آل طلاس، المقربة من النظام سابقاً، ما هو دورها في سوريا المستقبل؟**

برأيي الشخصي هنا، لا يجب أن يكون لأي جزء كان في دائرة القرار للنظام السابق، دور في سوريا المستقبل، باستثناء دور واحد «استشاري» فقط. وعائلتنا كانت في دائرة القرار.

*** هذا الرأي الشخصي لك يشمل شقيقك العميد «مناف طلاس»؟**

لا. أنا أتكلم عن رأيي فقط. ودوري ينتهي بالوصول لمؤتمر سوري عام.

*** في سياق مغاير، وكونك ابن محافظة حمص، سقطت تدمر بيد تنظيم الدولة، وفور السقوط بدأ الحديث عن سيناريوهات مختلفة، يقول أحدها بأن تدمر سلمت بقرار من النظام. ما مدى صحة هذه القراءة؟ وهل لديك تخوف حقيقي على آثار تدمر؟**

النظام أعند من أن يسلم أي منطقة، فكيف تدمر! الأمر مبالغ فيه بلا شك. لكن النظام يقوم بانسحابات لأن هنالك مناطق تشكل أولويات بالنسبة له، ويجب عليه الدفاع عنها. إيران أخذت قراراً بأن تدافع عن خط جغرافي عسكري يمتد فقط على طول «دمشق، حمص، الساحل»، وبالتالي هي لا تريد الدفاع - من وجهة نظرها- عن كل سوريا. والنظام غير قادر على الدفاع عن كل سوريا.

لدي مخاوف تتعلق بآثار تدمر، ولكني لا أريد الدخول في جدل أيهما أغلى الانسان أم الحجر. الإنسان مقدس. وآثار تدمر هي ذاكرة وتاريخ وحضارة للسوريين، بالإضافة إلى قيمتها الاقتصادية المستقبلية المهمة. وأنهي هنا بالقول «البشر وتاريخهم في آن معاً».

*** الإلحاق والتقسيم كلمات تتكرر على لسانك كثيراً. نريد أن تضعنا والقارئ في المعطيات التي أنت مطلع عليها بشأن المستقبل السوري. وما يدور في الأروقة العالمية بخصوص هذا الشأن؟**

سوف اتكلم عن حلب. المخطط لهذه المدينة هو إلحاق متدرج، ومن سيحكم حلب سيكون بالضرورة تابع لتركيا. وهذا ما أعنيه بالإلحاق. ومن ثم سوف تفتح الحدود، وسيكون الاقتصاد هو الحاكم حينها. أما التقسيم فهو ما يتم العمل عليه من قبل الدول الكبرى، وليس لسوريا فقط، بل للمنطقة عموماً. في عام ٢٠٠٤، اتخذ قرار بأن المنطقة الممتدة من أفغانستان وصولاً إلى المغرب العربي، يجب ألا تبقى كما هي عليه.

*** «زهران علوش ظاهرة صوتية لا أكثر». طبعاً أنا أنقل عنك حرفياً. قد يقول قائل هنا إن كان قائد أكبر تشكيل معارض متمثل بجيش الإسلام، هو ظاهرة صوتية برأيك، فمن إذاً يملك زمام المبادرة العسكرية في سوريا؟**

حالياً جيش الفتح، لأنه شكّل بإرادة تركية لهذه الفترة. وقد تتضخم هذه التجربة، وقد يحل محلها أطراف جدد. وزهران علوش يشبه تماماً جمال معروف، الذي كان يسوّق له على أنّه الرجل القوي.

*** المراقب على الأرض يدرك أن قوة جمال معروف مبالغ فيها. لكننا في حالة جيش الإسلام، نتحدث عن عشرة آلاف مقاتل..؟**

قد يكون هذا رأيك، ولكن نفس الاستعراض العسكري الذي قام به زهران علوش، سبقه إليه جمال معروف. وما روّج للأخير سابقاً يروج حالياً لزهران علوش. وبعد عام من الآن سترى حقيقة قولي.

"زهران علوش يشبه جمال معروف تماماً، وجيش الفتح هو من يملك زمام المبادرة العسكرية حالياً"

*** بما أننا أتينا على ذكر جيش الفتح، فكيف تنظر لـ "جبهة النصرة"، وهي أحد أهم مكوناته؟**

لا أستطيع النظر إلى جبهة النصرة، فهم يحجبون نظري بستارة اسمها «القاعدة في بلاد الشام». أتمنى منهم إزالتها حتى نراهم بشكل صحيح.

*** ختاماً كيف ينظر فراس طلاس إلى سوريا المستقبل؟**

مازال أمامنا دم كثير، فالفترة الحالية تشكّل مفرقاً تاريخياً وسياسياً مهماً. لست متشائماً لأن ما يجري حالياً هو ضمن المتوقع، وسورية ستكون مشرقة في ظل تواجد شبّان مؤمنين بها. السوري إنسان جميل، رغم القبح الذي أظهرته المآسي.

بالسوري الفصيح

إي ماعلينا بيقولوا داعش فاتت على تدمر، إي شو دخلنا نحنا، ليش شو جاب تدمر ع المهاجرين أصلاً تدمر بعيدة بعيدة كتير...
هلأ بينطلي حدا ويقلي بكرا بيوصلوا ع الشام، بالله شو، ليش رح يخلوهن أبطال الجيش العربي السوري؟ يا حبيبي إنتو لسه ما شفتو رجال قواتنا المسلحة، صحي هني هلأ عم يعملوا انسحابات تكتيكية بس لما بدهن رح يحولوا الأرض لنار. والله هيك كانوا عم يغنوا هداك النهار على قناة الدنيا، لك إي وعلى سيرة الأغاني كنت عم اتفرج على سوريا دراما قلت لحالي بعد شوي عن الأخبار، وإززز شفتلكن أوبريت شي مو طبيعي، مو تاركين مغني عندهن مو حاطينوا، وعم يغنوا للشام، تلاتة من بيت القصير، وساحبين عصمت رشيد من مطعم القصر سحب، وحسام تحسين بيك وما بعرف مين كمان، المهم خابصين الدنيا، وعم يغنوا ويرقصوا، بس أحلى شي سلمى المصري، وفاديا خطاب، عاملين عمليات نفخ جديدة وراجعين شباب يخزي العين، وعلى خود عواطف مشلخة يا شام البطولة، ويا سوريا التاريخ، وهالحركات القديمة، وقام تنط سلمى المصري وتقول إنتي أنا يا شام والعالم كلو بيعرف نحنا مين... قام نطيتلكن متل المصروع وقلت يا خراااابي متل ما يقولوا المصريين، لك الله لا يوفقكن، معقولة الشام أقدم عاصمة مأهولة بالسكان، صارت متل سلمى المصري؟ سلمى المصري يا عالم؟ شي مو طبيعي، يعني الشام كمان عاملة عمليات نفخ يا مدام؟ الشام كمان مستعدة تبوس البوط العسكري اذا انطلب منها؟ لك عيب عليكن بهدلتوا كل شي، ما خليتوا شي منيح، خلاص اتركوا الشام وانقلعوا، حلوا عنا، خلاص حاجتكن، والله حاجة...ما بدكن تنقلعوا طيب خليكن قاعدين وبكرا كلكن تغنوا ع المشفى يا بو فهد..

واحد سوري

من هنا وهناك

سياسة نص كم

قدمت مؤسسة بلاغ فيلم أنيميشن قصيراً يحاكي وقائع المؤتمر الصحفي لرئيس الائتلاف، خالد خوجة، مع "المعارض" لؤي حسين، ويربط ما حدث خلال المؤتمر الصحفي بالتسجيلات التي قامت قناة أورينت بتسريبها للرأي العام فاضحة مواقف لؤي حسين من الثورة. وقد استثمرت بلاغ الإعلان الشهير لشوكولا سنيكرز والذي يكشف عن تناقضات الشخص ويعيده إلى حقيقته فور تناوله الشوكولا، فلؤي حسين كان يتحدث في المؤتمر عن انتهاء النظام وفساده، لكنه وفور تناوله سنيكرز عاد إلى حقيقته وبدأ يلعن الثورة ويعترف بأنه لا يريدها، كما جاء في التسريب. أحد الصحفيين كتب معلقاً على الفيلم: علينا أن نقدم سنيكرز للكثير من المعارضين قبل أن نصدقهم.

المرتزقة

قدم موقع السوري الجديد، وهو واحد من المشاريع السورية الطموحة والتي تسعى لتقديم رؤية خاصة، ترجمة كاملة للفيلم الوثائقي الإيراني "معلم"، الذي يرصد وفود المرتزقة الشيعة من دول عديدة إلى سوريا للقتال إلى جانب قوات النظام. وهو يمثل وثيقة واعترافاً إيرانياً صريحاً بأن إيران موجودة وبكثرة من خلال مقاتليها داخل الأراضي السورية. وهو ما جهد النظام لنفيه. وقد قال رأس النظام مرات عديدة إنه لا وجود لمقاتلين إيرانيين إلى جانب قواته، وأن الإيرانيين هم فقط مستشارون. الفيلم يلتقي بشخص يدعى "معلم" يقوم بالإشراف على معسكرات التدريب والمشاركة في العمليات القتالية في مناطق ريف دمشق تحديداً، بحجة حماية المقامات الشيعية، وترافقه الكاميرا إلى منطقة المليحة في الغوطة، حيث يتحدث "معلم" بإسهاب عن عمليات القتال وأعداد الوافدين والقتلى ونوعية المعارك التي يقومون بها. كل ذلك تحت غطاء عقائدي كاذب تديره طهران. ولعل القيام برصد وسائل الإعلام الإيرانية هو واحد من الأسلحة التي يمكن لإعلام يناصر الثورة أن يقوم بها، فهو لا يقدم أدلة على حجم الجريمة التي ترتكب بحق سوريا أرضاً وشعباً وتاريخاً فقط، بل يقدم تصوراً عن آلية تفكير ذلك العدو، وأهدافه.

مسلسل الحذاء الذي لا ينتهي

تقوم الإخبارية السورية، على طريقتها الخاصة، بتقديم فروض الطاعة للحذاء العسكري. فيهرع مراسلوها حين يتمكنون ليجروا لقاءات مع الموالين حيثما وجدوهم ليقدموا التحية للجندي وحذائه. آخر حفلات الانحناء كانت من حلب، حين سارع مراسل الإخبارية لإجراء لقاءات إجبارية مع مجموعة من "فناني" حلب في أحد المسارح، فانبطحوا كل على طريقته في مديح الجيش وبطولاته. أكثرهم انبطاحاً كان غسان مكانسي، الذي استرسل في وصف عشقه للجيش. فقال حرفياً: أنا من طفولتي بحب الجيش، يعني من لما كنت صغير كنت بعرف إنو الجيش هو حامينا، و ونحنا من دون الجيش ما بنسوى أي شي. طبعاً مكانسي تحدث عن البطولات الكثيرة التي يحققها الجيش، وقال بثقة لا تشوبها شائبة: كلنا شيفين البطولات اللي عم يحققوها... طبعاً على اعتبار أن الهزيمة في إدلب وتدمر وحلب ودير الزور وريف دمشق ووو هي انتصارات تكتيكية، والدليل مشفى جسر الشغور ها خيو...

القتلة الأوغاد

يبدو كمن يلهو هذا الطيار السوري، يشعل سيجارته، يفرط في تصوير نفسه في السماء، يمنحه العلو وهماً بالسيطرة على الأرض نفسها ومن عليها... هكذا يصف تقرير لقناة الجزيرة، أعده زياد بركات، أحد طياري النظام وهو يستعد لإلقاء حمولته من البراميل المتفجرة على مدينة إدلب في الثاني والعشرين من آذار الماضي، دون أن يعرف أن رحلته تلك ستكون الأخيرة، وأنه سيسقط قتيلاً بيد أحد قتلاه المفترضين. التقرير الذي بثته قناة الجزيرة حصلت عليها من كاميرا هاتف محمول لذلك الطيار الذي أسقطت طائرته في إدلب. ولعل بشاعة هدوء أعصابه، بل ولهوه، لا تقل بشاعة عن الجريمة التي كان من المفترض أن يرتكبها. فهم ليسوا قتلة عاديين، إنهم يتلذذون بالقتل، يستمتعون بهذا الفعل اللا أخلاقي. كل هذه الأدلة وأدلة سواها، ومع هذا فالنظام ما زال ينفي أنه يستخدم البراميل المتفجرة أصلاً. والحقيقة هي أنه لا ينفي، لكنه يكذب. فهو قاتل كذاب...

هادي العبد الله

ظهر خلال سنوات الثورة الكثير من الناشطين الإعلاميين الذين صاروا وجوهاً معروفة وقدموا تغطيات وتضحيات كثيرة. بعضهم انسحب من المشهد بهدوء، وربما بضجيج، والبعض الآخر كسر الدف وبطل الغنا كما يقال. لكن هادي العبد الله يظل مختلفاً عن الجميع. فالشاب الحمصي الذي ظهر منذ الأيام الأولى للثورة مغامراً بحياته يركض وينتقل من مكان لمكان، ما زال مرابطاً يرافق زحف الثوار على مختلف الجبهات. ظهور هادي الأخير كان في معسكر المسطومة، الذي حرره الثوار مؤخراً. كان هادي يجري اللقاءات، يرصد يتابع، ولا يتوقف عن العمل. صورة فوتوغرافية له يظهر فيها نائماً في أحد الخنادق متعباً، لكنه يتابع... لذلك كله هادي العبد الله، شكراً لك.

ثائر الزعزوع

فضائيات بفتح التاء

أيها الأغبياء

لا يمكننا أن نصف ما يقوم به إعلام النظام طيلة السنوات الماضية على أنه صناعة للكذب، على الرغم من أنه يتقن هذه الصناعة ويجيد التعامل مع مفرداتها، بل قد يكون واحداً من أكثر الأجهزة الإعلامية كذباً على مستوى العالم. ولعل هذا ما دفع الشاعر الراحل ممدوح عدوان لأن يقول مرة: «إن الإعلام السوري يكذب حتى في نشرة الأحوال الجوية». وهذه حقيقة يعلمها السوريون جيداً، إذ كان من النادر أن تصح التوقعات الجوية. فكان الناس يفضلون متابعة أحوالهم الجوية عبر قنوات ووسائل إعلام لبنانية على الأغلب. وقد اتبع إعلام النظام سياسته تلك في كل شيء، وحتى في اللقاءات الصحفية التي كان يجريها رأس النظام كان يتم نقلها بشكل مختلف، وكان يمكن من خلال العودة إلى النصوص الأجنبية لتلك اللقاءات اكتشاف التحريف والتغيير في تصريحات وإجابات سيادته، والذي كان يوجه خطاباً مختلفاً للخارج عما يوجهه للداخل. وتلك سياسة اتبعها حافظ أسد وسار عليها وريثه، فما يقال لوسيلة إعلام أميركية هو مختلف تماماً عما يقال في احتفال بمناسبة من مناسباتهم الكثيرة.

وإذا كان هذا الإعلام ماهراً في فن صناعة الكذب، فإنه يبدو أشد مهارة في فنون الاستغباء الجماهيري، والتعامل مع المتلقين على أنهم مجموعة من الأغبياء الذين لا يفقهون شيئاً، ولا يعلمون إلا ما يقال لهم.

الهزائم التي منيت بها قوات النظام مؤخراً كبيرة جداً، وهي تشير بشكل أو بآخر، إلى بداية انهيار العصابة وتفككها. ومع هذا فإن وسائل إعلامه ما زالت مصرة على أن هذا الجمهور ليس سوى بعض الأغبياء، قل لهم انتصرنا وسيصدقون.

اللغة التي تستخدمها وسائل إعلام النظام هي نفسها اللغة التي استخدمت في بيان الانقلاب رقم واحد، الذي أعقب استيلاء حافظ أسد على السلطة. وهم حريصون على استمرار هذه اللغة الشعاراتية الخالية من أي معلومة، والتي تحاكي الغرائز فقط، فتستفز المشاعر، وتحرض وتعد بانتصارات وغد مشرق جميل. ولعل الحرص على استخدام هذه اللغة يتمثل أصلاً في الإبقاء على ذلك الجمهور نفسه مغيباً وغير قادر على المحاكمة العقلية للأحداث والوقائع. فتلك العبارات هي أشبه بذلك الجرس الذي استخدمه بافلوف لينبه كلبه إلى موعد الطعام، فما أن يسمع الجمهور عبارات مثل الصمود الأسطوري، ملحمة البطولة، تضحيات أبطالنا إلى آخره، حتى ينكفئ إلى ذاكرته ويستعيد سيرة القمع الطويلة التي عاشها، ويتذكر ثمانينيات القرن الماضي حين كانت السيارات تجوب الشوارع وتلتقط كل من تسول له نفسه أن يرفع رأسه، لا ليعترض ولكن ليرى ماذا يحدث.

فيا أيها الجمهور الغبي، أنت لا ترى إلا ما نقدمه لك. وما نقدمه نحن هو الحقيقة، وأن نقول لك إننا انتصرنا على العدو الصهيوني في حرب تشرين، فهذا يعني أننا انتصرنا، ولا تسأل بعدها لماذا الجولان ما زال محتلاً. وأن نقول إن ما حدث في لبنان من خراب ودمار عام ٢٠٠٦ كان نصراً إلهياً، فعليك أن تصدق، وأن تغني وتتغنى بذلك النصر الإلهي. وعندما نخبرك أن انفجاراً يقتل عشرات المدنيين ويكاد يحطم جسراً لكنه لا يستطيع أن يسكب سطل اللبن، فعليك أن تغمض عينيك ولا تنظر إلى سطل اللبن أبداً، فهو مجرد سطل لبن. كما أن جسر الشغور مجرد تفصيل صغير، كذلك فإن تدمر تفصيل صغير. العصابات الإرهابية هزمت، وعليك أن تصدق دون أن تسأل أين وكيف ومتى. لا تسأل كي لا تكون جزءاً من المؤامرة، لأن المؤامرة كبيرة... ألم تسمع عن البارجة الألمانية؟ ألم ينزل عليك المطر وأنت تسير في حي الميدان؟ إذاً اشكر ربك لأنك ما زلت تسير في حي الميدان.

منتخب سوريا الوطني.. قريبا يتحقق الحلم

كان يوم الجمعة الماضي يمّثل حدثا تاريخياً مهما، إذ شهد أول بادرة فعلية لتأسيس المنتخب الوطني لكرة القدم، عَلم حينها الأحرار أن الثورة السورية تحتاج لتضافر ونجاح كافة القطاعات وإثبات نجاحها الذي طالما حاول نظام الأسد إخفاءه وقمعه.

منتخب سوريا الحرة بكرة القدم يبدأ أول معسكر تدريبي له في مدينة كلس التركية (صفحة الهيئة العامة للرياضة والشباب)

غياث شهبا

بدأ المنتخب الوطني السوري لكرة القدم أول معسكر تدريبي يوم الجمعة في ولاية كلس التركية، فوصل ٢٢ لاعباً مع المدرب الوطني مروان منى ومساعده الكابتن بشار كنعان والفريق الإداري والإعلامي، وسيصل باقي اللاعبين خلال الأيام القادمة. فبما صرح الكابتن مروان منى بأن عددا آخر من اللاعبين الموجودين بالداخل السوري سيتم دعوتهم خلال الأيام القادمة إلى المعسكر الذي سيمتد ١٥ يوماً وينتهي بخوض مباراة ودية، كما سيبقى باب المنتخب مفتوحاً أمام باقي اللاعبين لاستدعائهم إلى المعسكرات القادمة.

وكانت الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا قد وجهت الدعوة لأعضاء منتخب سوريا بكرة القدم للالتحاق بأول معسكر للمنتخب، حيث وُجهت الدعوة لـ ٢٦ لاعباً وتسمية الكادرين الفني والإداري للمنتخب، فسُمي الاستاذ وليد مهيدي مديراً عاماً للمنتخب، ومروان منى مدرباً وسبق لمروان الفوز بذهبية كأس آسيا للشباب كلاعب عام ١٩٩٤، ويساعده المدرب بشار كنعان.

يأتي تشكيل المنتخب استكمالاً لجهود بعض اللاعبين الذين بدأوا بتشكيل تجمعات للاعبي كرة القدم أولها كان المنتخب السوري الحر في لبنان.

أسماء اللاعبين المدعوين للالتحاق بالمنتخب :

أمين الحسن ، أحمد التيت /النواعير
سامر ياسين ، أغيد طليمات /الكرامة
عصام عبد الالله /الوحدة
خالد حمامي ، نور طرابلسية /حطين
سامر شخيص /القرداحة
محمد فرحان /الشعلة
عبد الرحمن ابو زيد /الحرية
أحمد كنجو /العين الإماراتي
زياد عجوز /تشرين
زاهر حزواني ، فراس العلي ، أحمد الشيخ /الطليعة
محمد بسام النوري /الفتوة
باسل حوا /غولباسي التركي
محمد الضامن ، علي أبرم /الاتحاد
عمر حاج محمد /تشرين
حراس مرمى: عدي السفاف /النواعير، ياسر أندرون /حطين
الكادرين الفني والإداري للمنتخب
الأستاذ وليد مهيدي مديراً عاماً للمنتخب
مروان منى /مدرباً
بشار كنعان /مساعد للمدرب
أنس حسين , ضياء أبو النور /إداريين
خالد مهيدي /طبيب
جلال الشامي /معالج فيزيائي
عروة قنواتي /ناطق إعلامي
عمار السلمو , أحمد الخطيب /مصورين

تشافي هيرنانديز.. حكاية أسطورة لن تتكرر

ودع تشافي هيرنانديز (٣٥ عاما) بالأمس في الجولة الختامية للدوري الإسباني (الليغا) فريقه برشلونة على ملعب الكامب نو بعدما أمضى ١٧ موسما مع الفريق الأول ،في مسيرة حافلة شهدت ٢٣ لقبا مع النادي الذي انضم اليه وهو يبلغ من العمر ١١ عاما في ١٩٩١، معلناً تركه للفريق وذهابه إلى الدوري القطري ليلعب مع نادي السد بدءاً من الموسم المقبل ،ليتبقى له مباراتان يلعبهما مع فريقه في نهائي كأس الملك أمام أتليتيك بلباو السبت القادم، وأمام نادي يوفينتوس في نهائي دوري أبطال آوروبا يوم السادس من يونيو، لتنتهي بذلك مسيرة تشافي اللاعب في صفوف الفريق الكتالوني والمنتخب الإسباني سابقاً.

تشافي هيرنانديز أو زرقاء اليمامة أو المايسترأو قائد الفريق كما يطلق عليه العديد من مشجعي البارشا، ولد في سنة (١٩٨٠) وتدرج في بداياته مع فريق اللاماسيا وهو يبلغ من العمر (١١ عاما) فقط، وتطور سريعاً وكان العقل المدبر في فريق برشلونة ب تحت قيادة المدرب غونزالو خوردي، وساهم في صعود الفريق إلى الدرجة الثاني.

كان حلم تشافي الإنضمام إلى صفوف الفريق الأول، وتحقق هذا المراد في موسم ١٩٩٧-١٩٩٨، وشارك في أول مباراة له ضد مايوركا في نهائي كأس السوبر الإسبانية في ١٨-٠٨-١٩٩٨م وساهم في فوز الفريق، حيث سجل هدفاً في مباراته الأولى تلك.

في موسم ٩٩-٢٠٠٠ حينما أصيب بيب غواردیولا تمكن تشافي من أخذ فرصته، وبعدها بموسم غادر غواردیولا إلى إيطاليا، ومنذ تلك اللحظة إستطاع تشافي أن يحجز مكانه أساسياً كصانع ألعاب في النادي، وأن يكون هو العقل المدبر لخط الوسط لسنين عديدة.

تدرج تشافي في مسيرته الطويلة مع مدربين كثر ،منهم فان غال وأنتيش وريكارد وتاتا مارتينو وتيتو فيلانويفا وغورديولا ولويس إنريكي مؤخراً، وأكمل ٣٠٠ مباراة وهو في سن ٢٥ سنة فقط ، ليكتسب منذ نعومة أقدامه الكروية خبرة مبكرة تعود فوائدها بالمستقبل ويجني ثمارها.

ومنذ أن تولى بيب غواردیولا تدريب البارسا لمع نجم تشافي وشكل ثنائياً أسطورياً مع زميله أندريس أنيستا، وساهما معاً بتحقيق السداسية التاريخية في مطلع الموسم الأول لبيب، وهنا كانت إنطلاقة تشافي الحقيقية للعالمية، فتوالت البطولات عليه وتنوعت فمنها كانت المحلية والآوروبية والدولية.

على صعيد المنتخب، لعب تشافي العديد من بطولات كأس العالم، وشارك في أعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٦، ٢٠١٠، وحقق مع الماتادور الإسباني اللقب في نسخة ٢٠١٠ التي أقامت في جنوب أفريقيا، وكان محوراً مهماً لمنتخبه في تلك البطولة، وساعده على إحراز اللقب للمرة الأولى بتاريخ إسبانيا، أما على مستوى القارة الآوروبية، فلعب المايسترو في أعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٨، ٢٠١٢، وتمكن من الفوز ببطولتين (٢٠٠٨-٢٠١٢) ليضيفهما إلى سجله الكبير .

وحصد تشابي ٢٣ لقبا، مع برشلونة بواقع ثمانية القاب في الدوري وثلاثة في دوري الابطال، ولقبان في كأس ملك اسبانيا ولقبان لكأس السوبر الاوروبية وستة لكأس السوبر الاسبانية ولقبان لكأس العالم للأندية. لصبيح اللاعب الأكثر فوزاً بالألقاب في كرة القدم الإسبانية.

واحتل تشافي المركز الثالث في جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في العالم في ٢٠٠٩ وحصل على المركز ذاته في العامين التاليين.

زرقاء اليمامة لعب طوال مسيرته الكروية مع البارشا ٧٦٥ مباراة، وأحرز ٨٥ هدف ومجموع ألقابه هي ٢٣ لقب، هذا الأسطورة هو مثال يحتذى للأخلاق والروح الرياضية العالية التي كان يتمتع بها، ومن الصعب أن يتم تكراره أو يلقى فريقه أو حتى منتخبه لاعب يضاهي مستواه ومهارته، رحل لكنه قال للجماهير ليلة وداعه بإنه حتماً سيعود إلى الكامب النو في المستقبل، ولكن ليس كلاعب، إنما كمدرب ليرسم الفرحة على أوجه الجميع كما رسمها هو حينما كان لاعب.

بعد عشرين عاما من الانتظار.. السيدة العجوز تستعيد ألقها

أحرز يوفنتوس لقبه الأول منذ ٢٠ عاما في كأس إيطاليا لكرة القدم، بعد فوزه الصعب على لاتسيو ٢-١ بعد التمديد، على الملعب الأولمبي في العاصمة روما. ويُعد هذا اللقب هو الثاني لفريق السيدة العجوز في هذا الموسم ، بعد إحرازه رابع لقب على التوالي في الدوري الإيطالي، علما أنه يحلم بإحراز ثلاثية تاريخية عندما يواجه برشلونة الإسباني في نهائي دوري أبطال أوروبا الشهر المقبل بملعب برلين الأولمبي .

تقدم لاتسيو مبكرا عبر مدافعه الروماني ستيفان رادو (٤)، ثم عادل يوفنتوس بسرعة من خلال مدافعه جورجيو كيليني (١١)، قبل أن يحسم البديل أليساندرو ماتري اللقب في الشوط الإضافي الأول (٩٧).

ضرب اليوفي عدة عصافير بحجر واحد، فانفرد بالرقم القياسي بعدد مرات إحراز اللقب، إذ توج للمرة العاشرة مقابل ٩ ألقاب لروما، و٧ لإنتر ميلانو، و٦ ألقاب لكل من لاتسيو وفيورنتينا، إضافة إلى الجرعة المعنوية الهائلة التي رشفها بهذا الفوز قبل نهائي دوري أبطال أوروبا.

وكان اللقب الأخير ليوفنتوس في كأس إيطاليا عام ١٩٩٥، علما أنه خسر النهائي بعدها أعوام ٢٠٠٢ أمام بارما، و٢٠٠٤ أمام لاتسيو، و٢٠١٢ أمام نابولي، أما لاتسيو فأحرز اللقب ٦ مرات آخرها في ٢٠١٣.

موريينو وهازارد.. الأفضل في إنكلترا

اختير البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي تشيلسي كأفضل مدرب في الدوري الانجليزي لكرة القدم هذا الموسم للمرة الثالثة في تاريخه.

وقاد مورينيو البالغ من العمر ٥٢ عاما تشيلسي لحصد لقب الدوري للمرة الأولى منذ خمس سنوات بالإضافة إلى لقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية لكرة القدم.

وأحرز البلجيكي ايدن هازارد لاعب خط وسط تشيلسي لقب أفضل لاعب في هذا الموسم الذي سجل فيه ٢٠ هدفا.

ويضاف هذا اللقب الذي حصل عليه هازارد إلى جائزتي رابطة كرة القدم للمحترفين ورابطة كتّاب كرة القدم.

يُذكر أن مورينيو فاز بلقب أفضل مدرب في الدوري الانجليزي الممتاز بعد أن قاد تشيلسي لحصد اللقب موسمي ٢٠٠٤-٢٠٠٥ و٢٠٠٥-٢٠٠٦.

وكان توني بوليس فاز بلقب أفضل مدير فني في الدوري الانجليزي في الموسم السابق ٢٠١٣-٢٠١٤ بعد أن نجح في إنقاذ فريق كريستال بالاس من السقوط إلى دوري الدرجة الثانية.

ورُشح للقب أحسن لاعب هذا الموسم زملاء هازارد في تشيلسي جون تيري وسيسك فابريغاس ونيمانجا ماتيس بالإضافة إلى لاعب مانشستر سيتي سيرخيو أغويرو وحارس مرمى مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا ومهاجم توتنهام هاري كين ومهاجم أرسنال الكسيس سانشيز.

بلاتر: أنا كالماعز الجبلي..!

شبّه سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، نفسه بالماعز الجبلي السويسري المعروف بقوة تحمله قبل أيام من انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، والتي يتوقع البعض أن تنتهي باحتفاظه بالمنصب.

يواجه بلاتر منافسة على رئاسة (الفيفا) من الأمير الأردني علي بن الحسين في الجمعية العمومية الجمعة المقبل بعد انسحاب الهولندي مايكل فان براغ والبرتغالي لويس فيغو الخميس الماضي، ويعتقد فان براغ وفيغو أنه يتعين على بلاتر ترك المنصب بعد شغله لسنوات لكن بلاتر قال لصحيفة إن.زد.

زد: «أنا كالماعز الجبلي.. أتقدم وأتقدم وأتقدم.. لا يمكن إيقافي.. وسأواصل التقدم»، وأضاف بلاتر الذي سيبلغ الثمانين من عمره العام المقبل أنه «رجل بسيط ومخلص» وأن أول شيء يفعله عند الذهاب إلى مسقط رأسه في فيسب بسويسرا هو زيارة قبر العائلة.

تولى بلاتر رئاسة الفيفا منذ ١٩٩٨ ومن المتوقع أن يفوز بفترة ولاية جديدة عند إجراء التصويت بين أعضاء الفيفا البالغ عددهم ٢٠٩.

كوبي براينت سيودّع الليكرز

أعلن المدير العام لفريق لوس أنجليس ليكرز ميتش كوبتشاك إن كوبي براينت أبلغه أن الموسم المقبل سيكون الأخير له مع الفريق المنتمي لدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وأبلغ كوبتشاك إذاعة سيريوس إكس. إمس: «لقد ألمح إلي هذا الأمر»، لكن ليكرز لم يشعر بالاندهاش وقال إنه كان يتوقع ذلك منذ فترة»

وقال جون بلاك المتحدث باسم ليكرز لرويترز: «لا يوجد جديد في الأمر على الإطلاق ولم يختلف ذلك عن تعليقات ميتش في آخر عدة أشهر».

وأضاف: «هذا العام الأخير في عقد اللاعب، لم يُظهر اللاعب أي مؤشرات تؤكد أنه يريد اللعب بعد هذا العام».

تجدر الإشارة إلى أن كوبي براينت انضم لفريق كل نجوم المسابقة ١٧ مرة، وأحرز لقب الدوري الأمريكي ٥ مرات مع ليكرز وسيبلغ عامه ٣٧ قبل خوض موسمه العشرين في المسابقة.

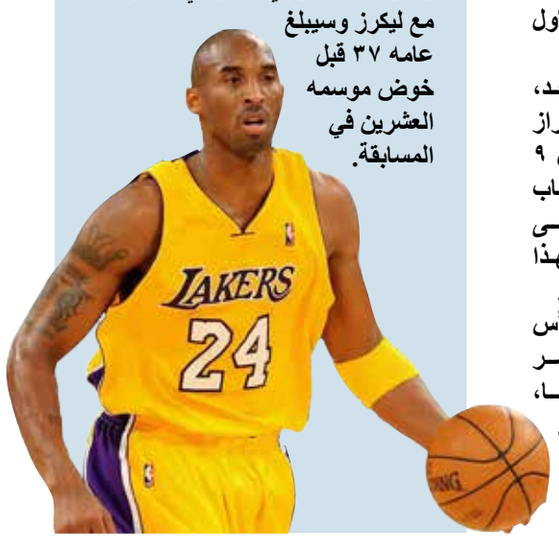

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

من دول اللجوء الأوروبية

أن يكون انتصار الأسد بهرب جنوده من مشفى جسر الشغور فهذا يدل على بداية نهاية ذلك الجيش الغاشم و هذا ما يحدث حيث يخوض حزب الله في القلمون معركته الأخيرة قبل أن ينتهي عن أخره.

الحل السابق:

أبن رشد

ا	ن	ت	ص	ا	ر	ر	و	غ	ش	ل	ا
ب	ر	ه	ب	م	ش	ف	ى	ا	ا	ي	ب
ل	ا	ف	ي	ن	ت	ه	ي	ل	ي	ح	د
ي	ل	ه	م	م	ا	ن	ا	ج	خ	د	ا
ك	ا	ذ	ن	ا	خ	ر	ه	ي	و	ث	ي
و	س	ا	ج	س	ر	ع	ن	ش	ض	ن	ة
ن	د	ا	ل	ا	خ	ي	ر	ة	ع	ي	ا
ج	ن	و	د	ه	ا	ل	ل	ه	ل	د	ل
و	ا	ل	ق	ل	م	و	ن	ي	ى	ل	غ
ه	ح	ي	ث	ا	ق	ب	ل	ذ	ل	ك	ا
ذ	ح	ز	ب	ن	ه	ت	ك	ر	ع	م	ش
ا	ا	ف	ي	ة	ي	ا	ه	ن	م	ا	م

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

٨	٥		٦			٩		
٢	٧		٣					
		٩		٨		٤		
٥	٦		١	٩	٤		٨	
	٩		٢		٣		٥	
	٤		٨	٧	٥		٢	٩
		٣		٥		٨		
						٩	٩	٥
		٥				٢	٤	٦

الحل السابق

٨	١	٥	٦	٤	٩	٢	٧	٣
٤	٦	٧	٥	٣	٢	٩	٨	١
٢	٩	٣	١	٧	٨	٦	٥	٤
٦	٤	١	٢	٥	٧	٣	٩	٨
٧	٥	٨	٤	٩	٣	١	٦	٢
٣	٢	٩	٨	٦	١	٥	٤	٧
٩	٨	٣	٧	١	٥	٤	٢	٦
١	٧	٦	٤	٢	٩	٨	٣	٥
٥	٢	٤	٣	٨	٦	٧	١	٩

صدى افتراضي

Hashem Haj Bakri

شب بعرفو من وقت كنت صغير بالثورة بايع داعش لما كانوا بريف اللادئية ووقت انسحبوا من الريف وراحوا عالرقة راح معهم من شهر ابو لهاد الشب حكا مع ابنو وقلو يا ابني انا زلمة كبير وما عاد فيني اشتغل واخواتك كلهم صغار ما عاد معنا مصاري وما عم نحسن ندبر اكل اذا فيك تساعدنا الابن اي ابوي لا تاكل هم تعال انت واهلي عالرقة انا بعيشكم هون وبدير بالي عليكم بالفعل الاب اخد ولادوا الصغار وراح لعند ابنو عالرقة ولما وصل وشاف ابنو قلو ابنو انت مرتد كافر وبدك قتل الابن دبح ابو وكعر امو وخواتو ما قبل يشوفهم .

Suhaib Abo Amro AlZaben

البي بي سي الصرماية
خيفانة ع طائر اول مرة بنسمع باسمه
و ع حجر و صخر و رمل و تراب
اما هالاطفال و الناس ببيوتها عم تنزل عليهم براميل الأسد وتخسف فيهن الارض ما حدا سألان ع الناس ولا سألان ع الشعب
يلّا ... كل واحد يحطلي صورتو ووراه خازوق من خوازيق تدمر جعلكن تتخوزقوا ع شي خازوق و نخلص

Thair Jalal Wali

طالما ابن الشام عم يستشهد بأدلب وابن درعا عم يستشهد بحمص وابن حماه عم يستشهد بالقلمون.... مافي تقسيم

Abd Hakwati

ألف مدني يموت ولا يقولوا أبو منجل انقرض ياخديجة.
— يبحث عن زنوبيا الهاربة.

الكلمات المتقاطعة

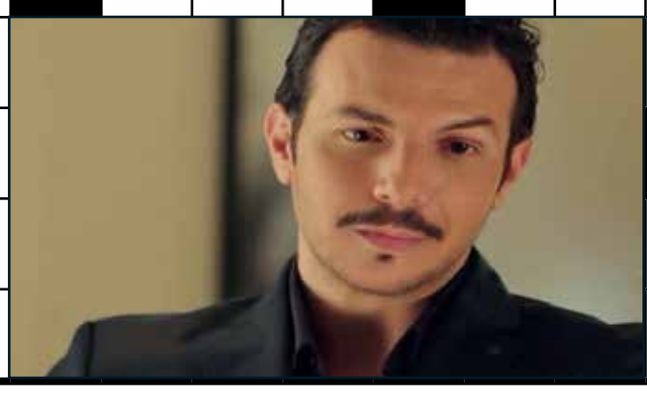

أفقي:

1. خليفة أموي - مغنية لبنانية
2. ممثل سوري - والدة - رَطِبَ
3. شجعان - ظهر - شديد - حزن
4. حصان (معكوسة) - حرف جر - ضايق و عسر - طري
5. قاضي - ينشق - أخ باللبنانية
6. صبغة - حقد - رجاء - اسم عين في الجنة - هوان
7. رتب - أداة استفهام للمكان - ولاية أمريكية - بلا لون
8. متشابهان - أشهر سيفه (معكوسة) - طرف - قاتل - شريعة
9. فائز - نغمة - ممثلة سورية - شارط - سنم
10. سورة قرآنية - فترة قصيرة من الزمن - صوت السماء - كرامة
11. ضمير منفصل - رن - اسم لماركة مشروب طاقة
12. ياسمين زنبقي - ثلثي ورد - من الفصول - حرف ناصب
13. إله - ينبسط (معكوسة) - أمة - تمثال - أصغر من الجبل

عمودي:

1. سوري قدير - هرب
2. بدأ - شيطان - عقل
3. غير صالح (معكوسة) - بيت الدجاج (معكوسة)
4. أدبر (معكوسة) - زاد في الطلب
5. مدينة أمريكية
6. واحدة لقياس السائل - يؤدي الصلاة
7. نقيض كرم (معكوسة) - ظفر
8. ذات - تأوه
9. شخصية مشهورة في الأمم المتحدة
10. وثب - أفتتح - من أبواب مدينة حمص
11. انحراف - بحر في تركيا
12. خادع - أطال النظر فيها
13. لمعان - صيت - اسم استفهام
14. نقيض شهيق - نقص
15. مدينة درزية في إدلب (معكوسة) - أذى (معكوسة)
16. متشابهان - رقيق (معكوسة)
17. خالد - حارس
18. يعاجل
19. فريد
20. خرب - يشتاق
21. نبتعد (معكوسة)
22. ثلثي ضاق - ابن الأسد
23. مثل - ذعر - طراوة
24. من الكواكب - من النباتات ذات الرائحة العطرة

الحل السابق

أفقي:

1. فريدريش فيلهيلم نيتشه - سيول
2. ياسين بقوش - ربع
3. التنين - شكر - أو
4. ريح - نيويورك - يلي
5. أب - أو
6. أمل - سعر
7. سل (معكوسة) - حرك - خيانة - ذم
8. ال - لي - أتيفوبيا - لي
9. سرق - سمر سامي - يكلل (معكوسة)
10. خالد خوجا - سمان - يزاول - يبذل (معكوسة)
11. أتقي - عام - واط - جمع (معكوسة) - لا
12. أمده - الحلي - زهير رمضان
13. فارس كرم - ت ت - نص - الدمار - تم

عمودي:

1. فياريال - سخاء
2. رالي - مسارات
3. يستحمل - لقلق
4. دين - ديار
5. رنين - مس
6. يبني - وعدك
7. شق - جاهر
8. فوشي - أم
9. يشكو
10. ر ر - سولت
11. هر - كارول سماحة
12. يبس - يماطل
13. عل (معكوسة) - حس (معكوسة) - رن - ين
14. الأعراس
15. نيويورك تايمز
16. يمزجها
17. خفياً - لي(معكوسة)
18. يو - وارد
19. أبلل - مر (معكوسة)
20. نيل - حمى
21. تأكل - ضر
22. الذي (معكوسة)
23. ذل - بانت
24. ليونيل ميسي

لاجئات في بلغاريا..

واقع مرير وذاكرة مفعمة بالجراح

تحمل السوريات أينما يممن وجههن قصصاً لا تنتهي بخروجهن من بلادهن، العديد منهن باتوا عالقات في بلغاريا خلال محاولتهن اللجوء إلى أوربا، ويواجهن هناك واقعاً صعباً. وبين معاناة اليوم والأمس لا يملكن إلا الصبر والأمل ليعينهن على الاستمرار.

لبنى سالم

تقيم آمال (٤٢ عاماً)، حاصلة على درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي، في مخيم قرب العاصمة صوفيا في بلغاريا منذ سبعة أشهر. تقول: "أدرك اليوم كم كان لدينا حياة جيدة في دمشق، كان لي سيارتي الخاصة ومنزلي الخاص. اعتقالي لخمسة أشهر، جعلني أنتقل وعائلتي إلى بلدة الحراك بدرعا. وبعد اشتداد القصف عليها سافرنا إلى الأردن. ثم حطت بي الرحال في هذه البلاد الغريبة". وتضيف: "عليّ اليوم تأمين قوت كل يوم لعائلتي، وإلا سينام أولادي جائعين. لا أحد يهتم لأمرنا أو يسأل عنا على الإطلاق. وليس هناك أي عمل هنا ينظر إلى كفاءتك وشهاداتك".

وتتابع "سافرنا إلى مرسين، ثم إلى استنبول قاصدين أوروبا براً عبر بلغاريا. ضعنا ثلاثة أيام في الغابات، ثم استقر بنا الحال منذ شهرين في هذا المخيم. حياتنا الجيدة أصبحت من الماضي، أتمنى أن تعود تلك الأيام".

> المخيمات في بلغاريا تنقصها الخدمات والاهتمام، ويعاني اللاجئون فيها من نقص متطلبات الحياة وغياب فرص العمل

أما أم صلاح، من مخيم اليرموك، حطت بها رياح اللجوء في مخيم جديد في بلغاريا أيضا. تقول: "الخدمات هنا سيئة جداً والطعام قليل. طفلتي لم تتخلص حتى اليوم من حالة الخوف التي عاشتها في سوريا، وتعاني من الانطوائية وصعوبات في النوم". وتضيف "لا أحد يهتم باللاجئين. العالم كله كاذب، لا أحد يلتفت لمعاناتنا هنا".

هيام (٤١ عاماً)، وهي أرملة من حي الخالدية الحمصي، لاجئة في بلغاريا، تروي لـ "صدى الشام" جانباً من حياتها الماضية في سوريا: "دخل الأمن السوري الساعة الثالثة صباحاً إلى بنايتنا نهاية ٢٠١١، وأخذوا يهددوننا بأننا إن لم نخلِ بيوتنا سوف يهدمونها فوق رؤوسنا. نصحني جيراني بترك البيت، فسافرت مع ابنتي الوحيدة إلى لبنان. في حمص لم نكن نرى الكهرباء طيلة خمسة شهور، نحضر الخبز بأيدينا، نخبزه على الحطب والبلاستيك والقصاصات القماشية. مذاقه بطعم البلاستيك والقماش المحروق. كنا نشتهي الخضار ولا نجدها، أكلنا البرغل لشهور متواصلة".

أما سيماز، التي تركت قريتها بالقرب من عين العرب "كوباني" مع اقتراب داعش إليها، فتروي لـ "صدى الشام": "هربنا باتجاه مدينة أورفا، ثم سافرت قاصدة أخي في ألمانيا برفقة زوجي وستة أطفال. أمضينا أربعة أيام تحت الأمطار في الغابات بين تركيا وبلغاريا، ثم وصلنا لهذا المخيم. لا نملك المال للسفر لألمانيا، وأجبرتنا الشرطة البلغارية على البصمة هنا. أنتظر أخي حتى يرسل لنا المال للسفر لألمانيا عبر أحد المهربين. هناك تخوفات من أن تعيدنا السلطات الألمانية لبلغاريا بسبب البصمة. لا يوجد عمل هنا نستطيع من خلاله أن نعيش، وكميات الطعام قليلة في المخيم، وعانينا في الشهرين الماضيين من برد شديد، كما ننتظر صيفاً حاراً".

المعاناة جانب من حكاية كل لاجئ ولاجئة في بلغاريا، حيث دخل العام الماضي ما يزيد عن أحد عشر ألف لاجئ سوري، حسب أرقام غير رسمية، قاصدين أوروبا الغربية. وما يزال معظمهم يأمل بظروف أفضل وقرارات حكومية تسمح لهم بالعبور إلى أوروبا الغربية.

وكانت منظمة "هيومان رايتس ووتش" قد انتقدت في وقت سابق معاملة الشرطة البلغارية للاجئين السوريين والأفغان، واستخدامها للعنف المفرط بحقهم. كما انتقدت الحكومة البلغارية لإجبارها اللاجئين على العودة إلى تركيا دون إجراءات سليمة، إضافة للتباطؤ في معالجة طلبات اللجوء.

مساعدات أمميّة إنسانية للسوريين بأيدي قوات عسكرية تابعة النظام

أبدت مؤخراً جهات عدّة تابعة للأمم المتحدة قلقها الشديد من وصول المساعدات الأممية الإنسانية إلى يد قوات النظام وميليشياته بدلاً من وصولها إلى من يستحقها من الشعب السوري. وأعلنت اليونيسيف أنها تقوم بتحقيقاتها حول عدد من التقارير والصور التي ظهرت مؤخراً لصناديق مساعدات غذائية عليها ملصقات الأمم المتحدة والهلال الأحمر متواجدة في مراكز عسكرية تابعة لقوات النظام.

كمال سروجي

في الإطار صرّح المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حقّ، الخميس الماضي، أنّ «اليونيسف تشعر بقلق شديد من عدم وصول إمداداتها الإنسانية إلى وجهتها المقصودة».

وتابع قائلاً: «يحتاج الكثير من الأطفال في سوريا بشدّة إلى هذه المساعدات، ومن الضروري جداً أن تصل إليهم وللأسر المحتاجة وألا يتم تغيّر وجهتها». ونوّه حق إلى أنه «لا يمكن للأمم المتحدة أن تتفادى بشكل تام عمليات السرقة للمساعدات التي تقدمها».

وذكر نشطاء من مناطق متعددة، لـ «صدى الشام»، أن الأمر ليس بجديد. فغالبية المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات النظام تشهد فائضاً من المساعدات الغذائية المقدمة من الأمم المتحدة، ومن المألوف أن تباع في الأسواق. يقول الناشط أحمد الطرطوسي، لـ «صدى الشام»: «إن استيلاء قوات النظام وميليشياته على المساعدات الإنسانية ليس بجديد. فالمساعدات تصل لمينائي طرطوس وبيروت، وميناء طرطوس عليه رقابة أمنية مشددة من النظام وأجهزته الأمنية».

ويضيف: «عندما تتجول في أسواق طرطوس، تجد الكثير من المنتجات، التي يتم بيعها، عليها ملصقات من الأمم المتحدة واليونيسف والهلال الأحمر».

في السياق ذاته يتحدث محمود المصري لجريدة «صدى الشام» قائلاً: «قبل تحرير مدينة جسر الشغور، كانت قوات النظام هي المشرفة على توزيع المساعدات الغذائية والإنسانية على سكان المدينة. ومن الطبيعي أن يكون لهم حصة من المساعدات». ويضيف: «يلجأ بعض الأهالي إلى بيع الفائض من مخصصاتهم للتجار، من أجل شراء مواد أخرى بحاجة إليها».

الهلال الأحمر يتولى توزيع مساعدات غذائية من الامم المتحدة في مدينة اللاذقية (الانترنت)

حقائق عن الجوع في سوريا

- الاحتياجات الإنسانية زادت بمقدار ١٢ ضعفاً منذ بداية الأزمة في سوريا.
- أكثر من ٥٠٪ من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.
- وصلت مساعدات برنامج الغذاء العالمي إلى حوالي ٦ ملايين سوري.
- قدم البرنامج ما يقارب مليوني طن متري من المساعدات الغذائية.
- انخفض الحصاد الوطني بنسبة ٣٠٪ مقارنة مع الأعوام السابقة بسبب موجات الجفاف.
- ارتفع سعر الخبز بنسبة ٣ إلى ١٠ أضعاف في المناطق المختلفة في سوريا.

كيف نعالج الإصابة الشائعة بالإسهال عند الكبار والصغار؟

د.سارة العمر

أصبح من الضروري بالنسبة لكل فرد منا معرفة كيفية معالجة الإسهال في حال أصيب به. حيث أن الظروف الراهنة التي نعيشها في سوريا، أدت لانتشار الأوبئة وصعوبة الحصول على الماء النظيف، إضافة لمشاكل الصرف الصحي التي لا تكاد مدينة أو قرية في سوريا تخلو منها، مما أدى لانتشار الإسهال على نطاق واسع. لذا كان من الضروري أن نعرف كيف نعالج أنفسنا وأبناءنا من الإسهال في حال إصابتنا به.

متى نقول أن أحدنا مصاب بالإسهال؟ يكون الطفل مثلاً مصاباً بالإسهال في حال كان برازه يحتوي على كمية كبيرة من الماء وتكرر حتى ٦ مرات يومياً. أما الشخص البالغ، فنقول إنه مصاب بالإسهال إذا زاد عدد مرات تبرزه عن ٣ مرات، وكان برازه سائلاً يحتوي كمية زائدة من الماء.

عن ماذا ينجم الإسهال؟

عادةً ما ينجم الإسهال عن عدوى جرثومية أو فيروسية، حيث لا ترتفع حرارة الشخص في الإصابة الفيروسية ولا توجد آلام في البطن مرافقة للإسهال، على عكس الإصابة الجرثومية. لذلك كان علينا أن نتأكد من نظافة المياه والطعام الذي نتناوله، وذلك بغلي الماء جيدا قبل استعماله وغسل الخضراوات والفواكه قبل تناولها. كذلك يمكن للشخص أن يصاب بالإسهال في حال تناوله عدداً من الأدوية، مثل الصادات الحيوية وأدوية الحموضة، التي تحتوي مغنزيوم. في هذه الحالة، قد يعاني المريض من الإسهال كعرض جانبي للدواء. كذلك يمكن أن يحدث الإسهال نتيجة حساسية بعض الأشخاص لبعض الأطعمة، مثل لبن البقر أو فول الصويا، أو نتيجة شرب الكافيين الموجود في القهوة والشاي. ويجب أن ننتبه لطعام الأطفال الرضع، فإذا كان الطفل الرضيع يعتمد على حليب الأطفال، يجب أن نتقيد بالمقادير المذكورة للحليب وألا نخفف الحليب بإنقاص كمية الحليب المضاف للماء لأن ذلك قد يسبب الإسهال عند هؤلاء الرضع. ويمكن أن يعاني أحدنا من إسهال كنتيجة لسفره من منطقة لأخرى، وهذا النوع من الإسهال يدعى إسهال المسافرين.

ما هو العلاج الأنسب؟

في حال إصابتنا بالإسهال أو إصابة أحد أفراد عائلتنا، علينا بالدرجة الأولى أن نتجنب الجفاف الذي قد ينجم عن خسارة الكثير من سوائل الجسم عن طريق البراز. لذلك علينا تعويض السوائل بتزويد المريض بكمية كبيرة من السوائل (٢,٥ -٣) ليتراً على الأقل يومياً، بالإضافة إلى اتباع حمية غذائية بالابتعاد عن الحلويات والعصائر والأطعمة الدسمة وتناول الأطعمة المسلوقة، مثل: لحم الدجاج المسلوق، الرز المسلوق، البطاطا المسلوقة، والشوربة الخفيفة دون دسم. كذلك فإن شرب الشاي وتناول الجبن واللبن غير الدسمين يساعد كثيرا في التخفيف من الإسهال. في حال كان الإسهال شديدا يمكن لبعض الأدوية أن تخفف منه. نذكر منها دواء «اللوبيراميد»، وتجده بالصيدلية باسم (ايموديوم أو لوباكون)، أو غيرها من أسماء أخرى. وكذلك دواء «بيزموت سابسليسيلات»، ومن أسمائه (بيبتو بيسمول) أو (كوبيكتات). حيث تؤخذ ملعقتي طعام من بيزموت سابسليسيلات بعد كل تغوط. وفي حال لم يتحسن الإسهال بعد مرور ١٢ ساعة من أخذ الدواء، يأخذ المريض حبتين لوبيراميد بعد كل تغوط، على ألا تتجاوز ثماني حبات خلال الـ ٢٤ ساعة. ويجب الانتباه لعدم إعطاء لوبيراميد للأطفال تحت سن ١٢ عاما.

إذا اتبعنا التعليمات السابقة ولم يتحسن الإسهال، ماذا علينا أن نفعل؟ في حال لم يتحسن الإسهال، أو في حال وجود دم أو مخاط في البراز، أو عند وجود رائحة كريهة جدا، ينصح بزيارة الطبيب لإجراء التحاليل، ولمعرفة سبب الإسهال وأخذ العلاج اللازم.

مكتبة الظلام

أحمد العربي

اسم متناقض، إذ كيف تكون مكتبة للظلام! ولكن إذا عرف السبب بطل العجب، وقد لا يحدث هذا في بلد إلا في سوريا، حيث وقعت عجائب لم يشهد تاريخ البشرية مثيلاً لها.

منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، وحين كان أغلب الشباب السوري ممن فجروا الثورة في وجه بشار الأسد صغاراً يهتفون بحياة المقبور حافظ في منظمتي طلائع البعث أو شبيبة الثورة، كان في دير الزور معارض يدعى جاك جرجس العبد الله، وهو مسيحي اعتقلته أجهزة أمن حافظ الأسد غير مرة، يملك مكتبة أسماها تفاؤلاً مكتبة اليقظة العربية. وبينما هو جالس في مكتبته دخل عليه موظف شركة الكهرباء ليعطيه فاتورة قيمتها خمسون ألف ليرة سورية، وهو ما يعتبر مبلغا كبيرا تلك الأيام، حتى بالنسبة لفاتورة كهرباء معمل وليس مكتبة متواضعة تفتح مساءً ساعتين أو ثلاث ساعات فقط. انتفض جاك في وجه الموظف معترضاً كعادته، ورفض دفع الفاتورة. بعد أيام قليلة قامت شركة الكهرباء بإزالة العداد كوسيلة للضغط عليه كي يدفع الفاتورة، ولكن هيهات فمن لم يغير مواقفه تحت ضغط الأفرع الامنية هل سيعبأ بضغوط شركة الكهرباء؟ أعاد جاك فتح المكتبة منيراً إياها بلمبة الغاز أو (اللوكس)، والذي يعرفه جميع السوريين، واستمر على ذلك خمسة عشر عاماً، مقتنعاً أن الكتب التي في مكتبته هي من تنيرها وليست كهرباء نظامٍ ظالم. فما فائدة كهرباء تنير البيوت وتطفئ نور العقول؟

وانطلاقاً من قناعته تلك، أفرغ جاك مكتبته من كل الكتب التي فيها إلا كتاباً واحداً علق منه عدة نسخ على حبل بجانب مكتبته، كي يراه كل من يمر في شارع (حسن الطه) في دير الزور، وهو أحد أهم أسواق المدينة وأكثرها ازدحاماً. كان هذا الكتاب هو "طبائع الاستبداد" لعبد الرحمن الكواكبي.

اشتهرت قصة جاك في مدينة دير الزور. فكان جميع أهلها، وبخاصة الشباب من فئة المراهقين، يتقصدون المرور بجانب مكتبته ليشاهدوا ذلك الرجل الذي أقدم على هذا التحدي الخطير لنظام حافظ الأسد، والذي كان من المرعب آنذاك مجرد التفكير بالاعتراض على أي شيء يخصه، حتى ولو فاتورة الكهرباء. وهذا الخوف هو من أعطى المكتبة اسم "مكتبة الظلام"، حيث كان الناس لا يجرؤون على تسمية جاك باسمه أو المكتبة باسمها "اليقظة العربية".

وحين حدثت اليقظة العربية التي كان جاك العبد الله ينتظرها، متمثلة بالربيع العربي، وانتفض الشباب العربي على الاستبداد، لم تثنِ جاك سنوات عمره الخمسة والستون عن المشاركة في الثورة التي قضى عمره يبشر بها. فكان في الصفوف الأولى لكل التظاهرات التي شهدتها مدينته دير الزور، وخطب عدة مرات في الاعتصامات. كما اعتقله بشار الأسد، كما فعل أبوه قبلاً. ولكن جاك، على عادته، لم يفت الاعتقال من عضده، فظلّ يمارس النشاط الثوري طيلة سنوات الثورة السورية التي اقتربت من الخمسة، وظل صامداً متحدياً النظام وأفرعه الأمنية في مدينة دير الزور رافضاً مغادرتها، كما فعل العديد من الثوار الذين اختاروا الفنادق بديلاً عن الخنادق، رغم العروض العديدة التي تلقاها للخروج وممارسة النشاط الثوري من الخارج، فهو عضو المكتب المركزي لهيئة التنسيق الوطنية، ولكنه أبى ورفض، متمسكاً بأرضه وقضيته.

تلك الأرض، دير الزور، التي أحبها وأحبته حتى ضمه ثراها. وتلك القضية التي آمن بها وأنفق عمره من أجلها حتى كرمته بالشهادة. حيث قضى جاك العبد الله ابن السبعين عاماً شهيداً تحت التعذيب في فرع الأمن العسكري بدير الزور، بعد ثلاثة أشهر من الاعتقال، لتكون خير خاتمة لقصة نضال طويل.

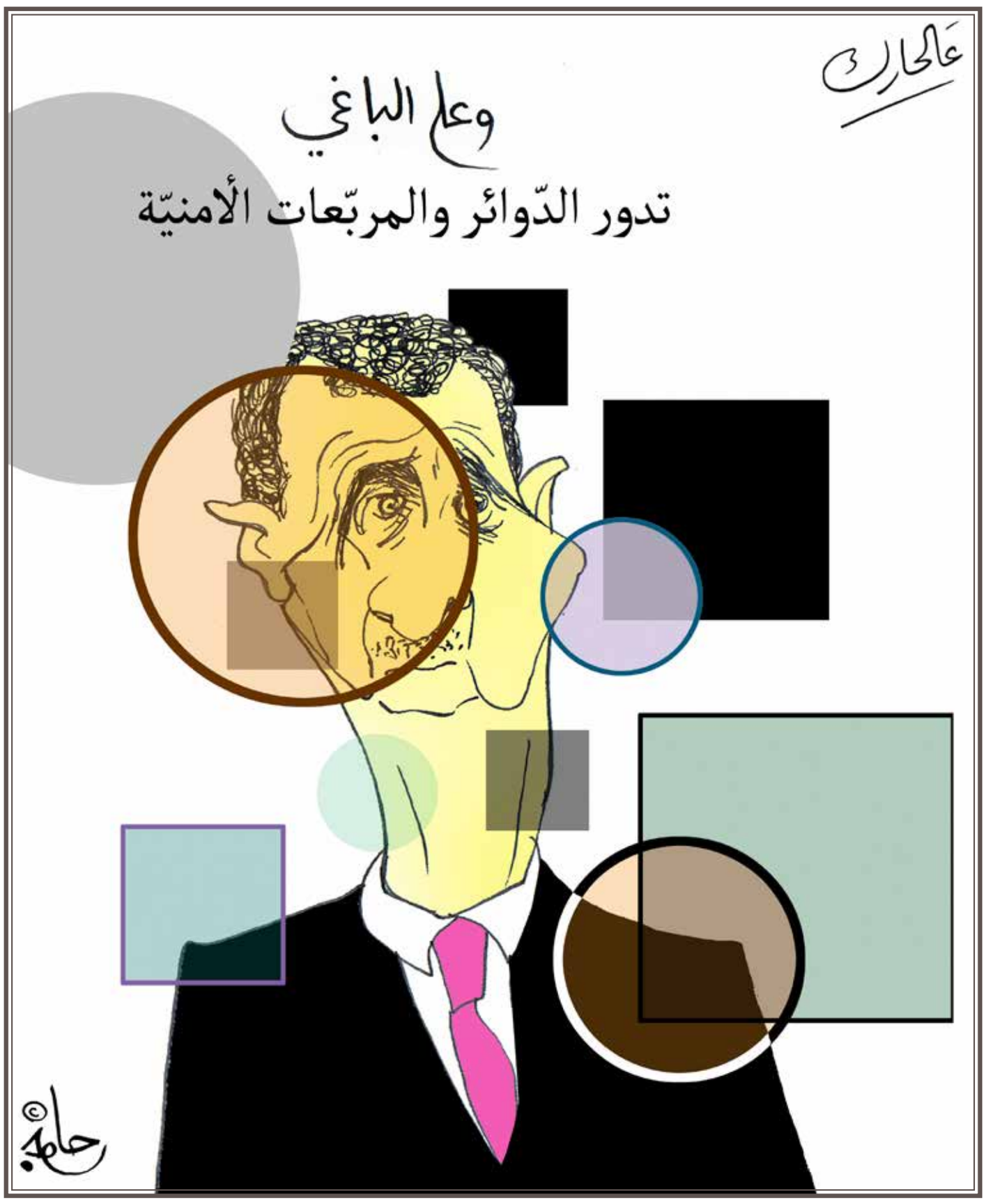

دورة للصحفيات في حلب المحررة

فاضل الحمصي

أقام "معهد صحافة السلم والحرب"، منذ فترة وجيزة، وبإشراف الصحفية زينة ارحيم، دورة تدريبية للنساء حول الكتابة الصحفية، في مدينة حلب، تلقت النساء خلالها أسس الكتابة وأهم المعايير التي يجب الالتزام بها أثناء كتابة أية مادة صحفية. وقد شملت المواد المقدمة أثناء التدريب مختلف أنواع الكتابة الصحفية، من تقارير وقصص خبرية وتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية.

الصحفية زينة ارحيم، وهي المدربة التي تولت أمور الدورة، قالت لـ "صدى الشام" شارحة الهدف من إقامة الدورة: "كان هدف الدورة الأساسي تدريب النساء المهتمات على أسس الكتابة الصحفية، ليتمكنّ من تغطية حكاياتهن وقصصهن بأنفسهن، ولتغطية جانب كامل من الحياة مغيب عن مقالات ومواد النشطاء الذكور غير القادرين على الدخول إلى البيوت وإجراء مقابلات مع نساء كالناشطات. وأعتقد أن الإعلاميات أقدر على تغطية جوانب الحياة الاجتماعية خلف الحرب والقصف والقتل".

وكانت الدعوة مفتوحة للجميع بشرط واحد، هو أن تكون المتقدمة تحمل الشهادة الثانوية، وذلك للتأكد من قدرتها على التعبير بلغة عربية صحيحة. وكانت أغلب المتدربات جامعيات خريجات أو ممن تركن دراستهن بسبب الحرب والخوف من الاعتقال وعدم قدرتهن على الذهاب للجامعة.

وعن أجواء الدورة وتفاعل المتدربات، قالت ارحيم لـ "صدى الشام": "المتدربات كن متحمسات وفاعلات، واستطاعت كل واحدة منهن إعداد مادة جاهزة للنشر في نهاية التدريب. على الرغم من أنه التدريب الإعلامي الأول لهنّ، لأنهن لم يحظين بفرصة الحصول على مدربة امرأة من قبل". وأضافت: "وجدت تجاوباً كبيراً من المتدربات. وأعتقد أن الدورة حققت الأهداف التي كنت أطمح لها عند بداية التدريب".

وتطمح الصحفية زينة ارحيم لإجراء دورات أخرى للنساء في مدينة حلب أو غيرها من المناطق. فهي تسعى لمنح النساء المهتمات أدوات بسيطة تعبرن من خلالها عن حكاياتهن وقصصهن، على حد قولها. كما تعتقد أن الكثير من الصبايا تمتلكن قدرات كبيرة وتحتجن فقط للقليل من الصقل ليصلن لمستوى كتابة صحفية يمكن أن تنشر في صحف ومجلات محلية وعربية. وقالت زينة لـ "صدى الشام": "بدأت اثنتان على الأقل من المتدربات بالنشر عبر موقع "داماسكوس بيرو". وأنا واثقة أنهن يستطعن النشر في أي موقع آخر، نظراً لمستوى المواد التي يعملن عليها".

وكانت الصحفية زينة ارحيم قد نظمت سابقاً عدة دورات تدريبية، اثنتان في إدلب وواحدة في الرقة، خلال العام ٢٠١٣. لكن هذه الدورة التدريبية الأولى للنساء في حلب، وتسعى لإقامة دورة ثانية بأقرب وقت ممكن.

ومن جانب أخر، كرمت منظمة "مراسلون بلا حدود" في وقت سابق عشر صحفيات بمناسبة يوم المرأة العالمي، منهن السورية "زينة ارحيم"، لنشاطها الإعلامي في توثيق مظاهر الحياة اليومية تحت القصف في المناطق المحررة في الشمال السوري، وتدريب المواطنين الصحفيين في تلك المناطق على كيفية صياغة الأخبار والتقارير ونشرها.

ويشار إلى أن "زينة ارحيم" تخرجت من قسم الصحافة في جامعة دمشق عام ٢٠٠٧، لتواصل دراستها في العاصمة البريطانية، ثم لتعود إلى سورية مع انطلاق شرارة الثورة السورية عام ٢٠١١. كما شاركت في تأسيس المكتب الإعلامي للجان التنسيق المحلية، قبل أن تنال شهادة الماجستير في الصحافة الدولية عام ٢٠١٢.

الصحفية زينة ارحيم ـ المشرفة على دورة التدريب

فيلم آيسلندي عن رعاة الأغنام يفوز بجائزة (نظرة) في مهرجان كان

وكالات

فاز فيلم ايسلندي يتناول قصة أخوين يرعيان الأغنام لم يتحدثا منذ ٤٠ عاما، لكن جمعهما مرض يهدد قطعانهما، بجائزة مسابقة (نظرة ما) في مهرجان كان السينمائي يوم السبت.

حيث فاز فيلم (رامس)، للمخرج جرومر هانرسون، بالجائزة الكبرى، التي كان يتنافس عليها ١٩ فيلما، وهي ثاني أهم جائزة في المهرجان. ويتم اختيار الأفلام لعرض تقنيات الصناعة والاتجاهات السينمائية في مجموعة متنوعة من الثقافات والبلدان من مختلف أنحاء العالم.

وقالت رئيسة لجنة التحكيم، إيزابيلا روسيليني، إن مشاهدة العروض "كانت مثل القيام برحلة فوق الكوكب ومشاهدة كل السكان ومشاعرهم". في حين عبر "هانرسون" عن أن فوز الفيلم كان مفاجأة، لكنه يشعر بسعادة غامرة. وأضاف "هناك أفلام جيدة جدا في هذا المهرجان ومخرجون كبار جدا.. لم اتوقع ذلك. أنا في النعيم".

تدور أحداث الفيلم في منطقة نائية بشمال آيسلندا، ويتناول حياة اثنين من رعاة الأغنام يهدد حياتهما مرض يصيب الأغنام ويستلزم التخلص من كل القطعان. لكن المخرج اعتقد أن ذلك سيضرب على وتر عند كل إنسان.

وقال المخرج "أعتقد أن هذه قصة عالمية. فهي قصة عن صراعات العائلة. وبالرغم من أنه فيلم آيسلندي، يبدو أنه يمس قلوب الجماهير. لكنه أيضا فيلم مسلٍ ومضحك".

وحصل المخرج والمؤلف الياباني كيوشي كوروساوا، على جائزة أفضل مخرج عن فيلمه الجديد (كيشيبي نو تابي). وذهبت جائزة لجنة التحكيم للمخرج الكرواتي داليبور ماتانيك عن فيلمه (زيزدان). بينما حصل فيلم (ذا تريجر)، للمخرج الروماني كورنيليو بورومبويو، على جائزة (موهبة ما).

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مدير التحرير: أنس الكردي
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى

رؤساء الأقسام:
المحليات: هيا خيطو
التحقيقات: غياث شهبا
المجتمع والمحليات:
لبنى سالم ـ سما الرحبي

المكاتب:
دمشق: ريان محمد
حلب: مصطفى محمد

هيئة التحرير:
أحمد العربي
عمار الأحمد
رانيا مصطفى

كتاب الرأي:
عبد القادر عبد اللي
ثائر الزعزوع
رفعت عامر
نبيل شبيب

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع